فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الإثنين ٢٠١٤/٤/٧ العدد: ٣١٨٠

الخبر الرئيسي

نتنياهو: الفلسطينيون سيحصلون على دولة فقط من خلال المفاوضات وليس بواسطة تصريحات فارغة أو خطوات أحادية

... ص ٤

أبرز العناوين

الجزيرة نت: فشل اجتماع ثلاثي لإنقاذ مفاوضات السلام
شتاينتس: السلطة الفلسطينية قائمة بفضل الأموال التي نجبيها وننقلها لها
مؤسسة الأقصى: أكثر من ثلاثة آلاف مستوطن وعنصر شرطة اقتحموا "الأقصى" خلال ٢٠١٤
"إسرائيل": قرار السعودية حظر الإخوان يصب في صالح "إسرائيل"
معهد واشنطن: الفلسطينيون هم الوحيدون القادرون على منح "إسرائيل" الشرعية النهائية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢. "السلطة": "إسرائيل" هي من تقوم بخطوات أحادية من خلال مواصلة عمليات الاستيطان	٥
٣. "السلطة": "إسرائيل" تريد تمديد المفاوضات إلى "ما لا نهاية" لتغيير "واقع على الأرض"	٥
٤. الجزيرة نت: فشل اجتماع ثلاثي لإنقاذ مفاوضات السلام	٦
٥. وزارة الخارجية في رام الله تدين التهديدات الإسرائيلية ضدّ الشعب الفلسطيني وقيادته	٧
٦. رياض منصور: انضمام فلسطين للمعاهدات الدولية يدخل حيّز التنفيذ خلال ٣٠ يوماً	٧
٧. نبيل أبو شمالة: خسائر وزارة الزراعة تجاوزت مليار دولار منذ فرض الحصار على غزة	٨
المقاومة:	
٨. أسامة حمدان: حماس لم تخطئ بانحيازها للشعوب.. وعلاقتنا بإيران لا تزال قائمة وتتطور	٨
٩. غارات إسرائيلية على مواقع لـ"القسام" و"سرايا القدس" في قطاع غزة	١٠
١٠. حماس تحذّر "إسرائيل" من المساس بالمسجد الأقصى	١٠
١١. محمد الهندي: أي اتفاق نهائي مع الكيان الصهيوني في ظلّ موازين القوى المختلة كارثة	١١
١٢. حماس تجدد رفضها للمفاوضات وتدعو السلطة إلى الانسحاب منها	١١
١٣. حماس: إجراءات السلطة بالضفة تشير لتوجهها نحو تعميق الانقسام	١٢
١٤. حماس تطالب وزراء الخارجية العرب بعدم إعطاء أيّ غطاء لاستمرار المفاوضات	١٢
١٥. "حزب التحرير" يتهم السلطة بتجديد حملة الاعتقال ضدّ عناصره في الضفة	١٣
الكيان الإسرائيلي:	
١٦. ليبرمان يفضل انتخابات مبكرة على الإفراج عن الأسرى	١٣
١٧. نفتالي بينيت: إذا أراد عباس أن يذهب إلى الأمم المتحدة سأشتري له بطاقة الطائرة	١٣
١٨. شتاينتس: السلطة الفلسطينية قائمة بفضل الأموال التي نجبيها وننقلها لها	١٤
١٩. إدانة النائب السابق بالكنيست سعيد نفاع بتهمة "الاتصال مع العدو"	١٥
٢٠. مصدر إسرائيلي: التنسيق الأمني مستمر مع السلطة الفلسطينية بالرغم من تعثر المفاوضات	١٥
٢١. "إسرائيل" تخشى من أن فرض عقوبات اقتصادية على السلطة قد تؤدي لانهيار التنسيق الأمني	١٦
٢٢. تل أبيب تؤكّد التوصّل لاتفاق لإعادة العلاقات مع أنقرة	١٦
٢٣. قلق إسرائيلي من تطور إيران في مجال الإنترنت والفضاء الإلكتروني	١٧
٢٤. معلقون إسرائيليون يحذرون من اشتعال العنف بالضفة ويطالبون بإطلاق سراح مروان البرغوثي	١٨
الأرض، الشعب:	
٢٥. "مجموعة العمل": استشهاد أربعة فلسطينيين بسورية اثنان منهم قضيا تحت التعذيب	١٩
٢٦. مؤسسة الأقصى: أكثر من ثلاثة آلاف مستوطن وعنصر شرطة اقتحموا "الأقصى" خلال ٢٠١٤	١٩
٢٧. "أبحاث الأرض": الاحتلال يخطط لمصادرة ٨٠٠ دونم جنوب نابلس لضمها إلى مستوطنة "شيلو"	٢٠
٢٨. أبو ستة: من يتخلى عن ثلثي شعبه لا يستحق تمثيل الثلث الآخر ولا يتحدث باسم فلسطين	٢٠

٢٩.	رئيس بلدية نعلين: أربعون ألف دونم من أراضي نعلين ضحية المصادرة منذ سنة ١٩٤٨	٢١
٣٠.	"مجموعة العمل": مفاوضات بين أهالي "اليرموك" والمسلحين لتحييد المخيم	٢٢
٣١.	غزة: غارتان إسرائيليتان على خان يونس.. وإطلاق نار كثيف نحو مراكب الصيادين	٢٢
٣٢.	الخليل: إصابة ١٨ طالباً بالاختناق جراء إطلاق الاحتلال الغاز المسيل للدموع داخل مدرستهم	٢٣
	اقتصاد:	
٣٣.	محللون : وجود اقتصاد فلسطيني قادر على الحياة مصلحة إسرائيلية وعالمية	٢٣
	صحة:	
٣٤.	"الإحصاء" و"وزارة الصحة" يصدران بياناً صحفياً تحت عنوان "الأمراض المنقولة بالنواقل"	٢٤
	ثقافة:	
٣٥.	لعنة "اكيلي لورو" كتاب جديد لريم النمر زوجة قائد جبهة التحرير الفلسطينية "أبو العباس"	٢٦
	الأردن:	
٣٦.	الحكومة الأردنية: رصد ١,٢ مليون دينار لتأهيل مساكن فقراء في المخيمات	٢٧
٣٧.	وزير الأوقاف الأردني يعرض للتحديات والمخاطر التي تُهدد القدس	٢٧
	لبنان:	
٣٨.	نصر الله يستبعد حرباً إسرائيلية على لبنان.. ويؤكد أن مجريات الأحداث في سورية تزيد قلقهم	٢٧
	عربي، إسلامي:	
٣٩.	نبيل العربي: الإسرائيليون مزعجون.. وتوقيع عباس للاتفاقيات حقّ لفلسطين	٢٨
٤٠.	"إسرائيل": قرار السعودية حظر الإخوان يصب في صالح "إسرائيل"	٢٩
٤١.	"السياسية": حماس تحول أنشطتها المالية من السعودية إلى قطر وتركيا	٣٠
٤٢.	تقرير سعودي يتحدث عن تزايد رغبة الجهات الأمنية بتعيين متحدثي العبرية	٣١
٤٣.	إطلاق حملة "أضيئوا القدس" الإلكترونية بمبادرة بحرينية	٣٢
	دولي:	
٤٤.	الخارجية الأمريكية تؤكد استمرار المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"	٣٢
٤٥.	"هآرتس": الولايات المتحدة ستنتهج سياسة "الإهمال الناعم" حال انهيار المفاوضات	٣٣
٤٦.	هيومان رايتس ووتش: على واشنطن دعم المساعي الفلسطينية بالانضمام للمعاهدات الدولية	٣٤
٤٧.	معهد واشنطن: الفلسطينيون هم الوحيدون القادرون على منح "إسرائيل" الشرعية النهائية	٣٥
٤٨.	رئيس أساقفة أثينا ينتقد سياسة الاعتقالات الإسرائيلية	٣٦

حوارات ومقالات:	
٤٩. **الصراعات الطائفية والمذهبية.. رؤية تاريخية...** د. محسن صالح	٣٧
٥٠. **المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية أزمات في ظلّ الاستمرار...** حلمي موسى	٤٢
٥١. **ما زلت أنصح عريقات بقراءة التوراة ليفهم فشل مفاوضاته...** أحمد البديري	٤٥
٥٢. **فليذهب الفلسطينيون إلى الأمم المتحدة...** نفتالي بينيت	٤٨
٥٣. **محور موسكو – رام الله الحلف الجديد...** سيفر بلوتسكر	٥٠
كاريكاتير:	٥٢

***

١. نتنياهو: الفلسطينيون سيحصلون على دولة فقط من خلال المفاوضات وليس بواسطة تصريحات فارغة أو خطوات أحادية

الناصرة – أسعد تلحمي: استبق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لقاء "الفرصة الأخيرة" الذي كان مقرراً عقده مساء أمس بين الطاقمين المفاوضين الإسرائيلي والفلسطيني برعاية الموفد الأميركي مارتين أنديك في محاولة للخروج من الأزمة الحاصلة، بتوجيه تحذير للفلسطينيين بأن هناك الكثير مما سيخسرونه من خطواتهم الأحادية الجانب "وبأن إسرائيل سترد عليها بالمثل"، تاركاً لعدد من وزرائه تفصيل طبيعة هذه الخسائر والعقوبات التي تنتظر الفلسطينيين. مع ذلك، أضاف نتنياهو أن المجال ما زال مفتوحاً أمام استئناف المفاوضات "لكن ليس بكل ثمن". وحمّل نتنياهو الفلسطينيين مسؤولية تأزم الاتصالات للتوصل إلى "صفقة" لتمديد المفاوضات، وقال في تصريحات للإعلام في مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته أمس، إن إسرائيل قامت في الأشهر الأخيرة بإجراء مفاوضات مع الفلسطينيين من أجل التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين يضمن لها مصالحها الحيوية، وفي مقدمها الأمن.

وأضاف أنه خلال فترة الاتصالات، قامت إسرائيل بخطوات صعبة، وأبدت استعداداً لمواصلة القيام بخطوات ليست سهلة أيضاً في الأشهر القريبة بهدف خلق إطار يتيح وضع حد للصراع، "لكن بالذات في اللحظة التي أوشكنا على دخول هذا الإطار ومواصلة المفاوضات، سارع الرئيس محمود عباس ليعلن أنه ليس مستعداً حتى لمجرد البحث في الاعتراف بإسرائيل دولةً قومية للشعب اليهودي، مع علمه أنه لن يقوم أي اتفاق من دون هذا الاعتراف، وهو ما أوضحه أيضاً الرئيس الأميركي وزعماء دوليون آخرون".

وتابع: "لأسفي، عندما اقتربنا من إنجاز الاتفاق لمواصلة المفاوضات، سارعت القيادة الفلسطينية بالتوجه بشكل أحادي الجانب بطلبات الانضمام إلى ١٤ معاهدة دولية، وبهذا خرق الفلسطينيون بشكل جوهري التفاهمات التي تم التوصل إليها بوساطة أميركية". وتابع أن تهديدات الفلسطينيين بالتوجه إلى الأمم المتحدة "لن تؤثر في إسرائيل"، مضيفاً أن الفلسطينيين سيحصلون على دولة فقط من خلال المفاوضات وليس بواسطة "إعلانات فارغة أو خطوات أحادية تؤدي فقط إلى دفع اتفاق السلام بعيدًا". وشدد على أن الخطوات الأحادية الجانب التي اتخذها الفلسطينيون ستقابَل بخطوات إسرائيلية أحادية الجانب. وكان نتنياهو قال لوزراء حزبه "ليكود" قبل اجتماع الحكومة إن الاتصالات مع الفلسطينيين بلغت "أزمة كبيرة وجدية وخطيرة"، وأن إسرائيل لن تعود إليها قبل ان يسحب الفلسطينيون طلبهم إلى المؤسسات الأممية.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٤/٧

٢. السلطة: "إسرائيل" هي من تقوم بخطوات أحادية من خلال مواصلة عمليات الاستيطان

القدس– جيفري هيلر: قال نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن "إسرائيل هي من تقوم بخطوات أحادية من خلال مواصلة عمليات الاستيطان وعدم الالتزام بإطلاق الدفعة الرابعة من الأسرى. واضاف "نحن ملتزمون بأسس عملية السلام." ومن جهة اخرى تساءل كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في مقابلة مع راديو الجيش الإسرائيلي عن السبب الذي يدفع الإسرائيليين إلى تهديد الفلسطينيين وكأنهم يرسلون الانتحاريين إلى تل أبيب. وفي أول دلالة محتملة على الاجراءات الإسرائيلية قالت صفاء ناصر الدين وزيرة الاتصالات الفلسطينية إن إسرائيل أبلغت شركة الوطنية موبايل للاتصالات بأنه لن يسمح لها بعد الآن بإدخال معدات إلى قطاع غزة الذي تخطط لتشغيل شبكة للهواتف المحمولة فيه. وأضافت الوزيرة لرويترز "الشركة الوطنية أبلغتنا أن الجانب الإسرائيلي أبلغهم بوقف ادخال المعدات الى قطاع غزة.. هذا قرار مجحف بحق فلسطين وبحق المواطن الفلسطيني لأنه تهديد بوقف التعاون مع الجانب الفلسطيني".

وكالة رويترز للأنباء، ٢٠١٤/٤/٧

٣. السلطة: "إسرائيل" تريد تمديد المفاوضات إلى "ما لا نهاية" لتغيير "واقع على الأرض"

ذكرت **الحياة، لندن، ٢٠١٤/٤/٧** من الناصرة نقلاً عن مراسلها أسعد تلحمي أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه وجّه أمس في حديث إلى إذاعة «صوت فلسطين» الرسمية اللوم إلى اسرائيل، مشيراً الى ان الدولة العبرية تريد تمديد المفاوضات الى «ما لا

نهاية» لخلق «واقع على الأرض». وأضاف ان اسرائيل تقوم دائماً «بخطوات احادية الجانب»، مشيراً الى ان الفلسطينيين يعاقبون فعلاً من إسرائيل.

وأضافت **وكالة معاً الإخبارية، ٢٠١٤/٤/٧ من** بيت لحم أن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث قال انه لم يعد بالإمكان تقديم تنازلات اضافية بعدما تخلينا عن ٧٨% من ارضنا لصالح اسرائيل وان اللقاءات التي تجري بين طواقم المفاوضات الفلسطينية والاسرائيلية برعاية امريكية هدفها تمديد المفاوضات.

"لن نقبل الا بتنفيذ اسرائيل لما ورد في خطة خارطة الطريق التي نفذنا كل ما ورد فيها فيما اسرائيل لم تنفذ اي خطوة".

واجاب شعث عن سؤال معا هل تتوقع انهيار المفاوضات؟. قال" ان المسالة تعتمد على العبر التي توصل لها الامريكان من خلال تجربة الـ ٩ اشهر الفاشلة, فاذا اقتنعوا بان المسيرة لا يمكن ان تستمر بالطريقة ذاتها يمكن انقاذ الموقف, لكن اذا استمرت الامور كما هي فلا يمكن ان تستمر المفاوضات ".

٤. الجزيرة نت: فشل اجتماع ثلاثي لإنقاذ مفاوضات السلام

لم يحقق الاجتماع بين الوفدين الفلسطيني برئاسة كبير المفاوضين صائب عريقات والإسرائيلي برئاسة تسيبي ليفني وبحضور المبعوث الأميركي لعملية السلام مارتن إنديك أي تقدم بالمفاوضات بين الطرفين. وتوعدت إسرائيل الفلسطينيين بإجراءات أحادية الجانب ردا على تقدمهم بطلب الانضمام لمنظمات أممية.

فقد كشف مسؤولون فلسطينيون أن الاجتماع الثلاثي الذي ضم الوفدين الفلسطيني برئاسة كبير المفاوضين صائب عريقات والإسرائيلي برئاسة تسيبي ليفني وبحضور المبعوث الأميركي لعملية السلام مارتن إنديك لم يحقق أي تقدم في المفاوضات بين الطرفين.

وقال مسؤول فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية إن "اللقاء الثلاثي الذي استمر عدة ساعات لم يحقق أي تقدم في الملفات التي تم بحثها". وأوضح المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته "أن إصرار الوفد الإسرائيلي على استمرار الضغط والابتزاز ورفض إطلاق سراح الأسرى هو سبب عدم حدوث أي تقدم".

وقال أيضا إن "الوفد الإسرائيلي يواصل الحديث عن رفض إطلاق ثلاثين أسيرا فلسطينيا ممن تبقوا من الأسرى المعتقلين منذ ما قبل اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣".

وأضاف أن الإسرائيليين "ما زالوا يطالبوا بتجميد خطوة التوقيع على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية من قبل الرئيس محمود عباس". وتابع أن الجانب الإسرائيلي "يطالب بتمديد المفاوضات وإعلان الجانب الفلسطيني موافقته على ذلك قبل إطلاق سراح الأسرى".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٤/٦

٥. وزارة الخارجية في رام الله تدين التهديدات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته

رام الله: أدانت وزارة الخارجية اليوم الأحد، منطق التهديد الإسرائيلي والسيل المتزايد من الوعيد بالانتقام من شعبنا وقيادته.

وقالت الوزارة في بيان، إنها تنصح المسؤولين الإسرائيليين بالتوقف عن استخدام هذا المنهج في التعاطي مع قضايا شعبنا، لأنه سيقضي على أي فرصة لاستئناف المفاوضات بين الجانبين.

وأشارت إلى أن مفهوم 'الممارسات أحادية الجانب' التي لم تتوقف إسرائيل عن القيام بها، لا يعبر كفاية عن جسامة وثقل الجرائم التي ترتكبها إسرائيل، الدولة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني ووطنه وممتلكاته، فهي دولة تحتل بالقوة أرض شعب آخر، وتمارس عليه كافة أشكال العنف والقهر الجماعي، وتحرمه من العيش بكرامة أسوة بشعوب المعمورة، وتقوم باعتقاله في وطنه، وتدمر مقومات وجوده الإنساني والوطني، وتنكر عليه الحياة بكرامة في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٤/٤/٧

٦. رياض منصور: انضمام فلسطين للمعاهدات الدولية يدخل حيّز التنفيذ خلال ٣٠ يوماً

نيويورك- رام الله: أكد سفير السلطة الفلسطينية في الأمم المتحدة رياض منصور، أن انضمام فلسطين للمعاهدات والاتفاقيات الدولية يثبت دعائم دولة فلسطين قانونيا في المحافل الدولية.

وأكد منصور في تصريحات له اليوم الأحد (٤|٦) لإذاعة "موطني" الفلسطينية المحلية أعاد القسم الإعلامي لحركة "فتح" نشرها، أن "هذه الاتفاقيات ستدخل حيز التنفيذ خلال ثلاثين يوماً ضمن اتفاقيات جنيف باعتبارنا دولة تحت الاحتلال، ما يجعلنا طرفاً متعاقداً ثانيًا في اتفاقيات جنيف كبقية الدول الأخرى بالحقوق والامتيازات. وتعطينا فرصة الدفاع عن قضيتنا في المحافل الدولية عبر القانون الدولي".

قدس برس، ٢٠١٤/٧/٦

٧. نبيل أبو شمالة: خسائر وزارة الزراعة تجاوزت مليار دولار منذ فرض الحصار على غزة

غزة– عبد الله كرسوع: قال مدير عام التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة د. نبيل أبو شمالة، أن خسائر الوزارة جراء الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٦ على القطاعين النباتي والحيواني تجاوزت المليار دولار.

وأكد أبو شمالة خلال لقاء مع مسؤول الذي ينظمه المكتب الإعلامي الحكومي صباح الأحد، أن خسائر الزراعة على مستوى القطاعين النباتي والحيواني تتراوح سنوياً ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ مليون دولار بسبب الحصار الصهيوني.

وفيما يتعلق بالقطاع البحري، أكد أنه منذ عام ٢٠٠٦ تقلصت المساحة المسموح بها للصياد من ٢٠ ميل إلى ٦ ميل ، لافتاً إلى تضرر القطاع السمكي بشكل كبير نتيجة الحصار البحري لانخفاض حاد في قيمة الإنتاج.

وفي سياق آخر، قال أبو شمالة إن قطاع غزة تعرض لخسارة كبيرة على مستوى التصدير حيث تراوحت ما بين ٤٠ و٥٠ مليون دولار في الصادرات لإغلاق المعابر ولمنع التصدير من القطاع.

وبين أن دخل الصادرات قبل الحصار من "الخضار الزهور التوت الأرضي بلغت ٤٠ مليون دولار، قائلاً: "تتراوح الآن دخل الصادرات ما بين ٣,٤ إلى ٤ مليون دولار.

وعن الأراضي الحدودية قال: "فقدنا ٢٠ ألف دونم من الأراضي الزراعية الأمر الذي زاد في عدد البطالة وقلل قيمة الإنتاج"، مشيراً إلى أن وزارته حققت الاكتفاء الذاتي في عدة محاصيل زراعية، وهي أقل سعراً من دول الشرق الأوسط.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، ٢٠١٤/٤/٦

٨. أسامة حمدان: حماس لم تخطئ بانحيازها للشعوب.. وعلاقتنا بإيران لا تزال قائمة وتتطور

بيروت: أكد مسؤول العلاقات الخارجية في حركة حماس أسامة حمدان أن علاقات الحركة بإيران "كانت ولا تزال قائمة"، وأشار إلى أنها تتطور الآن على الرغم مما أصابها من "أضرار بسبب التطورات الاستراتيجية في المنطقة، لا سيما في سورية".

وأوضح حمدان في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن علاقة "حماس" الخارجية بإيران أو غيرها من الدول قائم على أساس الموقف من القضية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه، وقال: "علاقتنا بإيران كانت ولا زالت قائمة، صحيح إنه قد أصابها بعض الأضرار بسبب التطورات في المشهد الاقليمي ولا سيما في سورية، لكنها علاقات ظلت قائمة ولم تنقطع وهي

تتطور، ونحن لسنا بحاجة إلى وساطات لإعادتها إلى وضعها الطبيعي، بل إنها تكاد تأخذ وضعها الطبيعي".

وأشار حمدان إلى أن "حماس" لم تخطئ في انحيازها للشعوب حتى تراجع نفسها، وقال: "البعض يحاول أن يظهر أن "حماس" في مأزق وأنها ربما وقعت في خطأ فادح لا بد أن تتراجع عنه عندما انحازت لمطالب الشعوب العربية في الحرية والكرامة، نحن نعتقد أن من أخطأ هو الذي وقف ضد الشعوب وهو الذي يحتاج لمراجعة نفسه، وهناك كثير مما قيل في هذا السياق لا نعتقد أنه بحاجة إلى رد، نحن لا نعتبر أننا في وقوفنا إلى جانب الشعوب العربية قد أخطأنا، وعموما نحن حركة مؤسسات وتحترم مبادئها وتجري دائما مراجعات لآدائها التنفيذي عبر مؤسساتها الشورية".

وأضاف: "نحن نعتقد في "حماس"، أن الكل يعرف تاريخها ونشأتها ومرجعيتها الفكرية والاسلامية التي تؤمن بالوسطية، وأظن أن الحديث عن مراجعات في هذا الإطار كمن يحاول الرجوع إلى الوراء للتنصل من دعم المقاومة".

وأشار حمدان إلى أن اللقاء الذي جرى بين رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان عبد الله شلح في الدوحة "تناول العديد من المسائل المتصلة بالقضية الفلسطينية وجرى التطرق إلى موقف المقاومة في مواجهة التصعيد الصهيوني الأخير في غزة، كما جرى التطرق إلى الوضع الإقليمي".

على صعيد آخر؛ جدد حمدان موقف "حماس" الداعي لوقف المفاوضات والعودة إلى توحيد الصف الفلسطيني على أساس المقاومة، وقال: "نحن نعتقد أن الجهد الذي بذله وزير الخارجية الأمريكي جون كيري كان من أجل ضمان الأمن الاستراتيجي للكيان الصهيوني، ونعتقد أن كيري يرى أن الفرصة مواتية لتصفية القضية الفلسطينية، ولدينا قلق كبير إزاء ما هو مطروح من كيري سواء فيما يتصل بقضية اللاجئين أو القدس أو الدولة، ولذلك نرى أن الاستمرار في المفاوضات هو إما إضاعة للوقت الفلسطيني وتوفير للغطاء السياسي لإسرائيل كي تستمر في فرض الأمر الواقع، أو أنه تصفية مباشرة للقضية الفلسطينية، ولذلك نحن مقتنعون بحق الأسرى جميعا في الحرية، لكننا مقتنعون أيضا بأن الأسرى أنفسهم يرفضون أن يكون ثمن حريتهم تصفية القضية الفلسطينية، ومن هنا نحن ندعو إلى وقف المفاوضات واستعادة برنامج المقاومة في إطار وحدة وطنية شاملة"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٦

٩. غارات إسرائيلية على مواقع لـ"القسام" و"سرايا القدس" في قطاع غزة

غزة – أ ف ب: أفادت مصادر أمنية فلسطينية وأخرى في وزارة الصحة في الحكومة في غزة، أن الطائرات الحربية الإسرائيلية شنت ليل السبت – الأحد غارات جوية على أهداف في قطاع غزة من دون أن تسفر أي منها عن وقوع إصابات.

وقال مصدر أمني إن "طائرات الاحتلال أطلقت صاروخين على الأقل على أرض فارغة في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، ما أسفر عن نشوب حريق كبير في المكان تمت السيطرة عليه".

وأضاف أن "طائرات الاحتلال شنت ثلاث غارات أخرى على وسط القطاع وجنوبه".

وأوضح شاهد أن هذه الغارات على جنوب القطاع "استهدفت موقعي تدريب، أحدهما يتبع سرايا القدس (الجناح العسكري للجهاد الإسلامي)، بينما يتبع الآخر كتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحماس) في مدينة خان يونس".

وأكد الناطق باسم وزارة الصحة في حكومة هنية أشرف القدرة عدم وقوع أية إصابات في أي من هذه الغارات. وتأتي هذه الغارات بعد أن أعلن الجيش والشرطة الإسرائيليان أن صاروخاً أُطلق السبت من قطاع غزة على جنوب إسرائيل من دون أن يوقع ضحايا ولا أضراراً.

الحياة، لندن – لندن، ٢٠١٤/٤/٧

١٠. حماس تحذّر "إسرائيل" من المساس بالمسجد الأقصى

غزة – الأناضول: حذرت حركة حماس، إسرائيل من الاستمرار في "جرائمها" بحق المسجد الأقصى ومدينة القدس، مشيرة إلى أن المساس بالأقصى "خط أحمر" "واستفزاز" لمشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم.

وقالت حركة حماس في بيان صحفي: "إن الاحتلال الصهيوني يواصل جرائمه بحق المسجد الأقصى المبارك، وآخر تلك الجرائم تخطيطه لبناء كنيس يهودي على جزء من المسجد".

وأضافت: "إننا نحذر الاحتلال من مغبة تنفيذ هذا المخطط الخطير، الذي نعده انتهاكاً سافراً لحرمة وقدسية المسجد الأقصى".

وأشارت إلى أن المساس بالأقصى "خط أحمر" ويمثل "استفزاز" لمشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/٤/٧

١١. محمد الهندي: أي اتفاق نهائي مع الكيان الصهيوني في ظلّ موازين القوى المختلة كارثة

غزة– رزق الغرابلي: قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور محمد الهندي إن الوصول لاتفاق نهائي مع الكيان الصهيوني في ظل موازين القوى المختلة، وفي ظل ما يحدث في المنطقة سيكون تصفية للقضية الفلسطينية وكارثة على الشعب الفلسطيني.

ورأى الهندي في مقابلة شاملة مع "المركز الفلسطيني للإعلام": أن التحولات التاريخية للشعوب ستستغرق وقتا وسيكون لها ثمن كبير، وأضاف: "بعد ذلك أملنا بالله كبير أن تكون هذه التحولات لصالح الأمة، وفلسطين ستكون في قلب ذلك".

وفي حديثه عن العلاقة مع حركة حماس أكد الهندي أن الحركتين تلتقيان في المواقف والاستراتيجيات الكبرى، وأن الرؤية السياسية ناضجة إلى حد كبير عند قيادات الحركتين، رغم وجود اختلافات في مواقف ميدانية أو رؤى جانبية.

وحث الهندي القيادة المصرية على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة، وتمكينه من التنقل بحرية وإدخال المواد الأساسية له، مؤكدا في الوقت ذاته أن "الحل في سوريا يجب أن يكون سياسيا على أساس يحفظ وحدة البلد ويضمن حق الشعب السوري في الحرية وتقرير مصيره بنفسه بعيدا عن الضغوط والتدخلات الخارجية".

وأوضح أن حركة الجهاد الإسلامي على استعداد للمشاركة في انتخابات المجلس الوطني "عندما نتفق عليه كمدخل لإعادة بناء منظمة التحرير وكمدخل لإيجاد مرجعية وطنية"، وأضاف: "حتى من الناحية المبدئية ندرس موضوع المشاركة في البلديات، وإدارة الوضع الفلسطيني عندما نرتبه خارج ترتيبات أوسلو".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٤/٦

١٢. حماس تجدد رفضها للمفاوضات وتدعو السلطة إلى الانسحاب منها

غزة (فلسطين): جددت حركة حماس رفضها القاطع للمفاوضات، ووصفتها بـ "العبثية"، ودعت إلى وقفها والانسحاب منها "حفاظًا على المصالح الوطنية". وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريحات له اليوم الأحد (٤|٦) أرسل نسخة منها لـ "قدس برس": "تؤكد حركة المقاومة الإسلامية "حماس" رفضها لتصريحات حركة فتح التزامها باستمرار المفاوضات مع الاحتلال، وتعتبر ذلك استمراراً لسياسة العبث في المصير الوطني، والحركة تطالب بإعلان وقف المفاوضات والانسحاب منها حفاظاً على المصالح والحقوق الوطنية"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٦

١٣. حماس: إجراءات السلطة بالضفة تشير لتوجهها نحو تعميق الانقسام

رام الله (فلسطين): استبعد القيادي في حركة حماس، شاكر عمارة، التوصل لاتفاق ونتائج حقيقية تنهي حقبة الانقسام الداخلي على الساحة الفلسطينية، بسبب ما قال عنه "أن فرض التوافق والمصالحة مستحيلة لخلافات جوهرية".

وتابع في تصريح صحفي تلقته "قدس برس" الأحد (٤/٦)، قائلا "جميع إجراءات السلطة في الضفة الغربية تشير بوضوح إلى مضيها قدماً في تعميق الانقسام الفلسطيني".

وانتقد القيادي عمارة، وهو أحد قيادات "حماس" في مدينة أريحا، شرق الضفة الغربية، محاكمة أجهزة أمن السلطة في مدينة نابلس، شمال الضفة غيابياً لمراسل وكالة "قدس برس" الزميل المعتقل لدى الاحتلال محمد أنور منى، واستمرار اعتقال القيادي في "حماس" بمدينة جنين، نزيه أبو عون.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٦

١٤. حماس تطالب وزراء الخارجية العرب بعدم إعطاء أيّ غطاء لاستمرار المفاوضات

غزة (فلسطين): طالبت حركة حماس جامعة الدول العربية عدم إعطاء أي غطاء لاستمرار المفاوضات أو التمديد لها معتبرة ذلك بمثابة مهلة إضافية للاحتلال لتصفية القضية الفلسطينية واستكمال مشروعه.

وقال فوزي برهوم المتحدث باسم الحركة في رسالة وجهها إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب المقبل نهاية الاسبوع الحالي في القاهرة: "إن الموقف العربي الرسمي يجب أن يكون منسجما تماما مع ما يريده الشعب الفلسطيني الرافض بمجمله وبكل مكوناته للعودة إلى المفاوضات مع العدو الإسرائيلي وتحت أي مبررات."

واضاف: "لذا المطلوب من الدول العربية عدم إعطاء إي غطاء لاستمرار هذه المفاوضات أو التمديد لها لان ذلك سيكون مهلة إضافية للعدو الإسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية واستكمال مشروعه التهويدي".

وطالب باستخدام عربي رسمي لكل أوراق الضغط التي بحوزتهم القانونية والإعلامية والدبلوماسية والسياسية حتى الأمنية منها للجم الاحتلال ورفع الحصار عن غزة وتعزيز صمود الفلسطينيين.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٦

١٥. "حزب التحرير" يتهم السلطة بتجديد حملة الاعتقال ضدّ عناصره في الضفة

رام الله (فلسطين): اتهم "حزب التحرير الإسلامي" الفلسطيني في الضفة الغربية الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمدينة رام الله والبيرة، وسط الضفة، بـ "تجديد" حملة الاعتقالات بحق المئات من المصلين، وذلك في مسجد البيرة الكبير "سيد قطب" بعد صلاة مغرب يوم السبت (٥|٤).

وقال عضو المكتب الإعلامي للحزب ماهر الجعبري، في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، الأحد (٦|٤)، "السلطة بإجرامها المدفوع أمريكياً والمحروس يهودياً قد أحدثت أسبقيات في الفحش والقمع السياسي ومعاداة الإسلام، فاقت به السابقين من المستبدين وأعداء الإسلام"، وفق قوله.

وأفاد الجعبري أن أجهزة أمن السلطة أغلقت باب المسجد، وبدأت بإخراج الناس مع التفتيش على أعضاء "حزب التحرير" ومناصريه ممن يتابعون لقاءً دعويًا رتيباً في المسجد.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٦

١٦. ليبرمان يفضل انتخابات مبكرة على الإفراج عن الأسرى

قال وزير الخارجية الإسرائيلي زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" أفيجدور ليبرمان، إنه يفضل التوجه إلى انتخابات برلمانية مبكرة على إطلاق سراح الدفعة الرابعة والأخيرة من الأسرى الفلسطينيين القدامى.

ومضى ليبرمان قائلا، في مؤتمر بمدينة نيويورك اليوم الأحد خلال زيارة رسمية للولايات المتحدة: "أعتقد شخصيا أن موقفنا لا يسمح لنا بالتراجع إلى الخلف باتجاه إطلاق سراح المخربين"، بحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية.

وأضاف: "من المهم أن أوضح أننا نفضل الذهاب إلى انتخابات مبكرة (الانتخابات مقرر أساسا في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٧) على صفقة من هذا القبيل أو المشاركة في ائتلاف حكومي جديد".

وتابع ليبرمان، الذي يشارك حزبه في الائتلاف الحاكم: "مستعدون لكل نوع من المحادثات (مع الفلسطينيين)، لكننا لسنا مستعدين للخضوع للابتزاز".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٦

١٧. نفتالي بينيت: إذا أراد عباس أن يذهب إلى الأمم المتحدة سأشتري له بطاقة الطائرة

ذكرت **الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٤/٧**، أن زير الاقتصاد وزعيم حزب "البيت اليهودي" نفتالي بينيت قال، "إن الفلسطينيين نسفوا المفاوضات عندما توجهوا إلى الأمم المتحدة بصورة أحادية الجانب خلافاً لجميع الاتفاقات بما في ذلك اتفاقات أوسلو وعليه فإن استمرار المفاوضات يجعل إسرائيل تركع بوجه الابتزاز".

وأضاف، "إذا عدل الفلسطينيون عن قرارهم التوجه إلى الأمم المتحدة فإن المفاوضات معهم

ستستمر، وإذا لم يعدلوا فيجب وقف المفاوضات". واعتبر بينيت في مقابلة مع إذاعة إسرائيلية، انه "انتهت المحادثات لأن أبو مازن أنهاها قبل أسبوعين عندما أعلن أنه حتى لن يناقش الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية"، وأضاف، "وبعد ذلك قدم الرئيس عباس بشكل أحادي طلبات الانضمام للأمم المتحدة".

وتابع، أنا أقول، إذا كان عباس يريد أن يذهب إلى الأمم المتحدة، سأشتري له بطاقة الطائرة. لماذا؟ لأن الشيء الذي سيجده هناك هو دعاوى بحقه لارتكابه جرائم حرب لتحويله الأموال لـ"حماس" التي تطلق الصواريخ علينا، وتحويله الأموال لقتلة المدنيين الإسرائيليين.

وأضافت **المستقبل، بيروت**، ٢٠١٤/٤/٧، عن أحمد رمضان، أن بينت عقب على الاتهامات التي وجهتها الوزيرة تسيبي ليفني المسؤولة عن ملف المفاوضات الى حزبه، وخاصة الى وزير الاسكان اوري اريئل بالقول: "انه لا يريد اصدار الحكم على ليفني، لكنه يأسف لاقدامها على توجيه الاتهامات الى اسرائيل بدلاً من الفلسطينيين".

وأكد أنه لا يجوز تقديم التنازلات للفلسطينيين بهدف اقناعهم بعدم التوجه الى الامم المتحدة، مضيفاً انه على استعداد لأن يشتري لأبو مازن تذكرة سفر الى نيويورك، ولأن يقدم ضده دعوى حول قتل اسرائيليين.

١٨. شتاينتس: السلطة الفلسطينية قائمة بفضل الأموال التي نجبيها وننقلها لها

الناصرة – أسعد تلحمي: قال وزير الشؤون الاستراتيجية يوفال شتاينتس: "يجب قول الحقيقة ان أبو مازن بصق في وجهنا ونسف المفاوضات"، متهماً اياه بأنه ليس معنياً بالسلام برفضه الاعتراف بوجود الشعب اليهودي وبحقه في دولة خاصة به. وعيّر السلطة الفلسطينية بأنها قائمة بفضل إسرائيل، "بفضل الأموال التي نجبيها وننقلها لها ... والأمن الذين نوفره هناك ... ومن دون هذا الدعم لقامت حماس والجهاد الإسلامي بإسقاط أبو مازن والاستيلاء على رام الله مثلما فعلت في قطاع غزة".

وعاد شتايتنس مجدداً إلى التلويح بحجب العائدات الضريبية المستحقة للسلطة الفلسطينية، متباهياً بأن مثل هذه الخطوة اتخذها قبل أكثر من عام حين كان وزيراً للمال "وأثبتت نجاعتها وأرغمت الفلسطينيين على التوقف عن خطواتهم الأحادية الجانب». وأضاف أنه يعتقد أنه «حان الوقت لاتخاذ رد فعل أقسى".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٤/٧

١٩. إدانة النائب السابق بالكنيست سعيد نفاع بتهمة "الاتصال مع العدو"

الناصرة – برهوم جرايسي: أدانت محكمة اسرائيلية في مدينة الناصرة أمس، عضو الكنيست السابق سعيد نفاع، بتهمة السفر الى سورية والالتقاء بقيادي في ما يسميه القانون الإسرائيلي "تنظيما معاديا"، وهذه إدانة قد تصل عقوبتها القصوى ١٤ عاما من السجن.

وتجرى منذ ما يزيد على أربع سنوات، محاكمة النائب سعيد نفاع، لزيارته إلى سورية، سوية مع حوالي ٣٠٠ من رجال الدين العرب الدروز، وأنه التقى في العام ٢٠٠٧، خلال الزيارة مع نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية القيادة العامة طلال ناجي، ثم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. وقد أدانت المحكمة نفاع بـ"تهمة زيارة دولة عدو"، وأيضا الالتقاء بقائد في "تنظيم معاد"، تقصد طلال ناجي، فيما "برأته" المحكمة من "تهمة" لقاء مشعل، نظرا لقلة الأدلة.

وقال النائب السابق سعيد نفاع في حديث لـ"الغد" إن هذه المحاكمة منذ يومها الأول، هي ملاحقة سياسية واضحة، كغيرها من المحاكمات التي كانت وما تزال لشخصيات سياسية وناشطين في مجتمعنا العربي، فالمؤسسة الحاكمة تريد تجريم عملنا السياسي، وتريد تجريم تواصلنا مع عالمنا العربي، ونحن لن نتراجع عن قناعاتنا وعن إرادتنا وشكل تواصلنا مع عالمنا العربي.

الغد، عمّان، ٢٠١٤/٤/٧

٢٠. مصدر إسرائيلي: التنسيق الأمني مستمر مع السلطة الفلسطينية بالرغم من تعثر المفاوضات

السبيل: أكد مصدر سياسي إسرائيلي مساء الأحد أن التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية وأجهزة الأمن والجيش الإسرائيلي لم يتغير عليه شيء رغم تعثر المفاوضات بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة.

وحذر المصدر في تصريحات نقلها موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبري مساء الأحد من انهيار قريب لعملية التسوية برمتها. وأضاف أن "صفقة المفاوضات الأخيرة لم تعد على جدول الأعمال، بينما تستعد إسرائيل للعودة إلى نشاطاتها التي سبقت فترة المفاوضات قبل ثمانية أشهر".

بدوره، صرح مسئول سياسي إسرائيلي آخر أن وجهة المفاوضات حاليًا سيئة، لكنه لم يفقد الأمل حيث أعطى فرصة أخرى لجهود ليفني.

وأضاف: "يجب الانتظار لأيام قليلة ومع أن الأجواء سلبية إلا أنني لن أتعجل الحديث عن انهيار كامل للمحادثات فهنالك الكثير جدًا من محاولات لإنقاذها من هكذا مصير".

السبيل، عمّان، ٢٠١٤/٤/٧

٢١. "إسرائيل" تخشى من أن فرض عقوبات اقتصادية على السلطة قد تؤدي لانهيار التنسيق الأمني

ألمحت وسائل إعلام عبرية إن حكومة نتنياهو مرتبكة بشأن فرض عقوبات موجعة على السلطة الفلسطينية خشية أن تقود إلى وقف التنسيق الأمني من جانب السلطة الفلسطينية.

وقالت مصادر عبرية إنه بالرغم من العقوبات التي فرضتها إسرائيل على السلطة فإن حكومة نتنياهو غير معنية بإلحاق أضرار فادحة بالاقتصاد الفلسطيني خشية أن تؤدي إلى إلحاق اضرار أمنية بإسرائيل. والاضرار الأمنية المقصودة هنا، هي خشية إسرائيل من وقف التنسيق الأمني من جانب السلطة الفلسطينية لما ينطوي عليه ذلك من تحديات أمنية على إسرائيل. لذلك فهي تسعى لفرض ضغوط محسوبة على السلطة الفلسطينية لا تؤدي إلى انهيار تام لمنظومة العلاقة القائمة والتي يقف التنسيق الأمني في مركزها.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٤/٦

٢٢. تل أبيب تؤكّد التوصّل لاتفاق لإعادة العلاقات مع أنقرة

الناصرة– زهير أندراوس: قالت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيليّ أمس إنّ الاتفاق بين تل أبيب وأنقرة بات قاب قوسين أوْ أدنى، لافتةً إلى أنّ المفاوضات بين البلدين لإعادة العلاقات الطبيعيّة بينهما وصلت إلى مرحلة متقدّمة للغاية.

وأشار المراسل السياسيّ إلى أنّ إسرائيل ستدفع ٢٠ مليون دولار تعويضات لعائلات الضحايا الذين قُتلوا في عملية اعتراض سفينة (مافي مرمرة) في أيار (مايو) من العام ٢٠١٠، وبالمقابل ستقوم الحكومة التركيّة بسنّ قوانين محليّة تمنع المواطنين أو المؤسسات من تقديم دعاوى قضائيّة ضدّ جنود وضباط من جيش الاحتلال شاركوا في عملية القرصنة، التي راح ضحيتها ٩ أشخاص، فيما جُرح العشرات. ونقل التلفزيون الإسرائيليّ عن محافل وصفها بأنّها رفيعة المستوى في تل أبيب قولها إنّ الاتفاق التركيّ–الإسرائيليّ يشمل أيضًا إعادة العلاقات بين الدولتين إلى سابق عهدها، بما في ذلك إعادة السفيرين الإسرائيليّ والتركيّ. وكان نائب رئيس الوزراء التركي بولند ارينغ أعلن عن تلقّي بلاده نصًا توافقيًا الشهر الماضي تقدمت به إسرائيل لحل الأزمة العالقة بين الجانبين، الأمر الذي أكّدته المصادر السياسيّة المقربّة من ديوان رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو، كما قالت القناة العاشرة. ونقلت صحيفة (معاريف) عن محفل إسرائيليّ رفيع تأكيده على أنّ أن الأمور تتجه إلى عودة تطبيع العلاقات بين الجانبين، لافتًا إلى أنّ المسؤولين الإسرائيليين يتطلعون إلى توقيع الاتفاق لتسوية العلاقات بين الجانبين خلال الشهر الجاري، وتابعت أنّ التقدير السائد في وزارة الخارجية الإسرائيلية أنّ العلاقة بين الطرفين لا يبدو أنها ستعود إلى مستوى استراتيجيّ مشابه لما كانت عليه

الحال في الماضي، على الرغم من اهتمام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بتسوية العلاقات مع إسرائيل. وأضافت الصحيفة أنّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فوّض طاقمًا تفاوضيًا برفع مبلغ التعويضات إلى ٢٣ مليون دولار إذا ما كان الأمر ضرورياً لإنهاء القضية. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين رفيعي المستوى أنّ اتفاق المصالحة بين الدولتين موضوع أيام وأن تصريحات وزير الخارجية التركية يعزز التقدير بأنّ الاتفاق أقرب من أي وقت مضى. مع ذلك يبقى السؤال الأساسي حول مصير الشرط الآخر الذي سبق أن وضعته تركيا لاستئناف العلاقات مع إسرائيل، ويتعلق بتخفيف الحصار البحري المفروض على قطاع غزّة.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٤/٧

٢٣. قلق إسرائيلي من تطور إيران في مجال الإنترنت والفضاء الإلكتروني

يحيى دبوق: حذّرت نشرة "إنسايت" العبرية، الصادرة عن مركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، من تنامي قدرة إيران في مجال الإنترنت والفضاء الإلكتروني، واصفةً إياها بالتهديد الجديد الداهم والمفاجئ، ويوجب على صانع القرار في إسرائيل والغرب العمل سريعاً على مواجهته.

وكتب مدير برنامج "الحرب الإلكترونية" في مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي العقيد غابي سيبوني، محذّرا من القدرات الإيرانية السايبرانية (الإنترنت)، بحسب ما أظهره تتبع تطور هذه القدرات في عام ٢٠١٣، إذ تحولت إيران إلى أحد أهم اللاعبين الدوليين والأكثر نشاطاً في عالم السايبر.

وشددت النشرة الإسرائيلية على أن المعطيات الإيرانية الجديدة تفرض على تل أبيب والعواصم الغربية إطلاق صفّارة إنذار، والعمل سريعاً وبحزم للوصول إلى تفوّق نوعي في الفضاء الإلكتروني، مشيرةً إلى أن أهمية هذا الفضاء لأمن إسرائيل تدفع إلى إيجاد "قبة حديدية رقمية"، لمواجهة الخطر الإيراني المتنامي.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/٤/٧

٢٤. معلقون إسرائيليون يحذرون من اشتعال العنف بالضفة ويطالبون بإطلاق سراح مروان البرغوثي

صالح النعامي: حذر معلقون إسرائيليون من مغبة أن يفضي القرار الفلسطيني بالتوجه للأمم المتحدة في أعقاب فشل المفاوضات إلى اشتعال الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية.

وقال المعلق العسكري عاموس هارئيل لصحيفة هآرتس في مقال له بالصحيفة يوم الجمعة الماضي إن الإعلان عن فشل المفاوضات قد ينظر إليه من قبل الفلسطينيين على أنه مسوغ للتوجه لخيار العنف. وذكر أن كلاً من الجيش والمخابرات الإسرائيليين يخشى أن يفضي الإعلان الفلسطيني عن

التوجه للأمم المتحدة إلى وقف التعاون مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، مشدداً على أن هذا التعاون مهم جداً في ضبط الأوضاع الأمنية.

كما أكد هارئيل أن المصلحة الإسرائيلية تقتضي استقرار الأوضاع في الضفة الغربية في الوقت الذي تترقب فيه نتائج المفاوضات بين الغرب وإيران بشأن برنامجها النووي وفي ظل حالة انعدام اليقين في سوريا. ورجح هارئيل نجاح الإدارة الأميركية في إقناع الطرفين بإنجاز صفقة تسمح بتمديد المفاوضات، مستدركاً أن إنجاز هذا الهدف لن يضمن نجاح المفاوضات في المستقبل.

وفي السياق، اعتبر المعلق العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت" رون بن يشاي قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس التوجه للأمم المتحدة "مبرراً" بعد أن رفضت إسرائيل الوفاء بالتزاماتها السابقة بالإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين الذين التزم بالإفراج عنهم أمام الإدارة الأميركية.

وأشار بن يشاي في مقال نشرته الصحيفة يوم الجمعة الماضي إلى أن إسرائيل استفزت مشاعر الفلسطينيين بقرارها الأخير بناء مئات الوحدات السكنية في مستوطنات الضفة الغربية. وشدد بن يشاي على أن أحد أهم الأسباب التي دفعت القيادة الفلسطينية للتوجه للأمم المتحدة هو إدراكها أنه بات في وسعها إيذاء إسرائيل عبر هذا التحرك.

كما اعتبر أن "مظاهر الارتباك" التي عكسها السلوك الإسرائيلي في أعقاب القرار الفلسطيني التوجه للأمم المتحدة منح الفلسطينيين الشعور بجدية الرهان على تحركهم، وأغرى قيادة السلطة بطرح مزيد من الشروط المتطرفة.

وفي سياق متصل، دعا المعلق السياسي عكيفا إلدار الحكومة الإسرائيلية إلى المبادرة لإطلاق سراح أمين سر حركة فتح السابق في الضفة الغربية مروان البرغوثي الذي يمضي حكماً بالسجن مدى الحياة في السجون الإسرائيلية، على اعتبار أن هذه الخطوة فقط يمكن أن تحسن موازين القوى لصالح "معسكر السلام" الفلسطيني.

وفي مقال نشرته النسخة العبرية لموقع "مونتور" السبت، نوه إلدار إلى أنه ليس فقط قادة اليسار الصهيوني من يطالبون بالإفراج عن البرغوثي، بل إن وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق بنيامين بن إليعازر سبق أن اعتبر أن الإفراج عن البرغوثي يمثل مصلحة إسرائيلية لأنه "الوحيد" القادر على تقليص شعبية حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وحسب إلدار، فإن عدداً كبيراً من قادة وكبار موظفي الأجهزة الأمنية الإسرائيلية يتبنون نفس الموقف ويعتبرون أن البرغوثي هو القادر على قيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) نحو تحقيق

تسوية سياسية للصراع. وأوضح أن الإفراج عن البرغوثي سيعزز مكانة عباس بشكل كبير وسيضعف مكانة معارضيه، سواء داخل حركتي فتح أو حماس.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٤/٦

٢٥. "مجموعة العمل":استشهاد أربعة فلسطينيين بسورية اثنان منهم قضيا تحت التعذيب

دمشق: استشهد أربعة لاجئون فلسطينيون الأحد جراء التعذيب والحصار والقصف المتواصل على المخيمات الفلسطينية في سورية.

وقالت مجموعة "العمل من أجل فلسطينيي سورية" في بيان تلقت "صفا" نسخة عنه إن اثنين من الضحايا توفيا تحت التعذيب في سجون الأمن السوري وهما: محمود ماجد جلبوط (١٩ عاما) من مخيم اليرموك، ومحمود حسن أبو جمعة من مخيم الرمل في اللاذقية.

وأضافت بأن حسام زيادة من مخيم "جرمانا" قضى إثر إصابته برصاص قناص على طريق بيت سحيم بريف دمشق، كما قضى محمود فوزي تيم من مخيم السبينة قبل أيام إثر الإشتباكات الدائرة في يبرود.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٤/٤/٧

٢٦. مؤسسة الأقصى: أكثر من ثلاثة آلاف مستوطن وعنصر شرطة اقتحموا "الأقصى" خلال ٢٠١٤

قالت مؤسسة "الأقصى للوقف والتراث" إن أكثر من ٣ آلاف مستوطن وعنصر بالشرطة والمخابرات الإسرائيلية اقتحموا المسجد الأقصى خلال الربع الأول من العام الجاري، بالإضافة إلى ١٣٣ مستوطنا اقتحموا المسجد الأحد.

وأوضحت المؤسسة، أن" ٣١٦٨ عنصراً احتلاليا اقتحموا المسجد الأقصى خلال الربع الأول من العام الجاري، من ضمنهم مستوطنين، شرطة، عناصر مخابرات، وجنود بلباسهم العسكري ضمن برنامج الإرشاد والاستكشاف العسكري، حيث بلغ عدد المستوطنين منهم ٢٠٨٩".

وأشارت مؤسسة الأقصى إلى أن "نحو ١٣٣ عنصرا احتلاليا اقتحموا المسجد الأقصى ودنسوه اليوم الأحد ".

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، ٢٠١٤/٤/٦

٢٧. "أبحاث الأرض": الاحتلال يخطط لمصادرة ٨٠٠ دونم جنوب نابلس لضمها إلى مستوطنة "شيلو"

كشف مركز أبحاث فلسطيني متخصص في موضوع الاستيطان، النقب عن مخطط استيطاني جديد للسيطرة على ٨٠٠ دونم زراعي تابعة لقرية قريوت جنوب شرق نابلس الواقعة شمال الضفة الغربية، وضمها لصالح مستوطنة "شيلو" المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين.

وقال "مركز أبحاث الأراضي" التابع لجمعية الدراسات العربية، إن ما تسمى اللجنة الفرعية للاستيطان التابعة لمجلس التنظيم الأعلى في الإدارة المدنية الإسرائيلية أعلنت أواخر الشهر المنصرم عن إيداع مخطط تفصيلي يحمل رقم (٢٠٥/١٥) تعديلاً للمخطط الإقليمي (S/15).

وأكد المركز أن المخطط سيقضي على أي فرصة في إعادة فتح طريق قريوت الجنوبي والرابط مع الخط رقم "٦٠" والذي كان يوفر على أهالي القرية قرابة ٢٠ كيلومتراً باتجاه مدينة رام الله، ما يعني المزيد من المعاناة لأهالي القرية التي أنهكها الاستيطان.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٦

٢٨. أبو ستة: من يتخلى عن ثلثي شعبه لا يستحق تمثيل الثلث الآخر ولا يتحدث باسم فلسطين

نيوجرسي – عبد الحميد صيام:بمناسبة يوم الأرض وبدعوة من الجمعيات الإسلامية والعربية الأمريكية وصل د. سلمان أبو ستةمؤسس ورئيس "جمعية أرض فلسطين"، إلى الولايات المتحدة لإلقاء عدد من المحاضرات حول آخر مستجدات القضية الفلسطينية. وقد بدأ هذه السلسة بلقاء مع أبناء وبنات الجالية العربية والإسلامية في نيوجرسي مساء الجمعة ٤ نيسان/أبريل. وقد شاركت "القدس العربي"في هذا اللقاء وأجرت معه حوارا طويلا ومسترسلا حول العديد من القضايا التي تهم الفلسطينيين أولا والعرب ثانيا.

وفي الحديث عن اتفاق أوسلو قال: إن المأزق التاريخي الذي تعيشه القضية الفلسطينية اليوم ليس بسبب تعثر المفاوضات بل لأنها أقيمت على أساس خاطئ أصلا لأن اتفاق أوسلو تعامل أصلا مع سكان الأرض المحتلة في الضفة وغزة وهم لا يشكلون أكثر من ٣٠%من مجموع الشعب الفلسطيني. فمن يهمل ثلثي شعبه لا يستحق تمثيل الثلث الآخر ولا يستطيع أن يتحدث باسم الشعب الفلسطيني بأجمعه. ومن يتخلى عن معظم حقوق هذا الشعب في كامل وطنه لا يستحق شرف قيادة هذا الشعب المناضل.

وفي الحديث عن حق العودة، قال أبو ستة: حق العودة "مقدس وقانوني وممكن"كما كان عنوان كتابي (٢٠٠١) وهو لا يموت بالتقادم فالقانون الدولي واضح في هذا المجال والقرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ يقر بحق العودة إلى الأماكن الأصلية. وقد تم التأكيد على هذا القرار ١٣٥ مرة في كل دورات الجمعية العامة ولجانها المعنية ليسجل سابقة لم تشمل أي قرار آخر.

وعن يهودية الدولة، أوضح ان الصهاينة يعرفوا أن هذا الطلب جديد ولم يذكر إلا بعد عام ٢٠٠٨ كوسيلة للتملص من المفاوضات وتحميل الطرف الفلسطيني المسؤولية ويعرفون أيضا أنه من المستحيل القبول به. لا أبو مازن ولا غير أبو مازن يستطيع القبول به لأنه يعني بكل بساطة أن أي وجود غير يهودي "في دولة اليهود"يصبح غير شرعي وأن الفلسطينيين يتحولون إلى محتلين وأن عودة اللاجئين تصبح ملغية فكيف يعودون إلى بلد يهودي وهم ليسوا يهودا؟

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٧

٢٩. رئيس بلدية نعلين: أربعون ألف دونم من أراضي نعلين ضحية المصادرة منذ سنة ١٩٤٨

رام الله –ملكي سليمان: تشكل ايرادات بلدية نعلين بمحافظة رام الله والبيرة من رسوم المهن والحرف والابنية جزءا مهما من ميزانية البلدية في ظل استمرار توقف الدعم المالي الحكومي للمشاريع بسبب الازمة المالية في الوطن, اذ يشجع المجلس البلدي في نعلين المؤسسات الاقتصادية والافراد على الاستثمار, ولشركات الاتصالات الخلوية مكاتب وابراج وكذلك لبعض البنوك فروع بالإضافة الى وجود ٢٠٠ منشأة اقتصادية متنوعة اكثر من نصفها مرخصة, وتعتمد بلدية نعلين ايضا على ايرادات المنتزه البلدي التابع لها والذي تبلغ ايراداته ٢٤،٠٠٠ شيقل سنويا, والمقام على مساحة خمسة دونمات بمحاذات الجدار العنصري ,وبالتالي فان الوضع المالي مستقر للبلدية على الرغم من انها(البلدية) تعاني من الديون المتراكمة لتصل الى ٢،٤ مليون شيقل نتيجة عدم التزام السكان بدفع اثمان المياه.

انجزت البلدية العديد من المشاريع منذ تسلم المجلس البلدي الجديد قبل عام ونصف العام، الا ان الاحتلال لا يفوت فرصة للاعتداء والتنكيل بالمزارعين بعد ان صادرت اسرائيل اكثر من ٤٠،٠٠٠ دونم من اراضي القرية منذ عام ١٩٤٨ ولم يتبق من اراضيها سوى ٨٠٠٠ دونم منها ١٠٥٠ دونم ضمن مخطط الهيكلي التنظيمي الذي صادق عليه ما كان يسمى ب(الحاكم العسكري) عام ١٩٩٢ كما أقام الاحتلال الجدار العنصري على اجزاء كبيرة من اراضي القرية.

ونفى رئيس بلدية نعلين نادر رمضان الخواجا لـ"الحياة الجديدة" علم البلدية بوجود (شركاء اسرائيليين) في المنطقة الصناعية المذكورة.

ويقول الخواجا: ان من بين المشاريع التي انجزتها البلدية انشاء غرف صفية للمدرسة الاساسية المختلطة كلفتها الاجمالية ٦٦،٠٠٠ دولار ومختبر مناهج لمدرسة الذكور الثانوية تكلفتها ٤٠٠٠ دولار وانشاء مظلة خاصة بالمنتزه البلدي كلفتها ١٥،٠٠٠ دولار واستكمال تأهيل المتنزه المذكور كلفته ٣٥،٠٠٠ دولار.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٤/٧

٣٠. "مجموعة العمل": مفاوضات بين أهالي "اليرموك" والمسلحين لتحييد المخيم

ذكرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، أن مفاوضات تجري بين الحين والآخر بين لجنة المفاوضات الفلسطينية والمجموعات المسلحة داخل مخيم اليرموك، بهدف إتمام مبادرة حياد المخيم ونأيه عن الصراعات الداخلية والمسلحة، وإنهاء حصاره المستمر منذ ٢٧٠ يومًا.

وأفادت المجموعة في بيان وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، اليوم الأحد، بأن اجتماعًا عقد بين وفد الفصائل الفلسطينية والمجموعات المسلحة داخل مسجد فلسطين لإتمام مبادرة الحياد، تزامن مع انعقاده مسيرة جماهيرية لأهالي المخيم للمطالبة بتنفيذ الاتفاق وعودة أهالي المخيم.

وقالت المجموعة: "لا تزال الأنباء متضاربة حول التوصل لاتفاق نهائي"، مشيرة إلى أن الأوضاع الإنسانية تزداد سوءًا داخل المخيم.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/٦

٣١. غزة: غارتان إسرائيليتان على خان يونس,, وإطلاق نار كثيف نحو مراكب الصيادين

محمد الجمل:شنت طائرات حربية إسرائيلية عدة غارات جوية، خلال ساعات فجر أمس، استهدفت مواقع للتدريب تابعة لحركتي حماس والجهاد الإسلامي عند الأطراف الشمالية والغربية لمحافظة خان يونس.

وقالت مصادر متعددة إن الطائرات شنت غاراتها الأولى تجاه المحافظة عند الواحدة فجرا، واستهدفت موقعا للتدريب تابعا لكتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس شمال غرب محافظة خان يونس، وبعد وقت قصير من الغارة شنت الطائرات غارة ثانية استهدفت موقع "فجر" التابع لسرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي غرب المحافظة، ما تسبب في وقوع أضرار مادية دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

إلى ذلك، تعرضت مراكب الصيادين إلى إطلاق النار، في ساعة مبكرة من فجر أمس، انطلاقا من زوارق حربية إسرائيلية كانت تنتشر بكثافة في عرض البحر قبالة سواحل محافظة رفح.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٤/٧

٣٢. الخليل: إصابة ١٨ طالباً بالاختناق جراء إطلاق الاحتلال الغاز المسيل للدموع داخل مدرستهم

رام الله – (بترا): أصيب ١٨ طالباً بحالات اختناق وإغماء جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع بعد إطلاق جنود الاحتلال الاسرائيلي قنابل الغاز داخل مدرستهم يوم الأحد في منطقة مفرق طارق بالمنطقة الجنوبية من مدينة الخليل في الضفة الغربية.وذكرت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي دهمت منطقة مفرق طارق جنوب المدينة وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع داخل المدارس في محيط المكان، ما أدى الى إصابة ١٨ طالبا من مدرسة طارق بحالات إغماء وتشنج، نقلوا على أثرها للعلاج بالمراكز الصحية المحيطة في الخليل.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٤/٧

٣٣. محللون: وجود اقتصاد فلسطيني قادر على الحياة مصلحة إسرائيلية وعالمية

رام الله –الأناضول: اتفق محللون واقتصاديون فلسطينيون على أن وجود الاقتصاد الفلسطيني، وتحقيق معدلات نمو سنوية وفق حدود معينة، هو مصلحة إسرائيلية وأجنبية، تجنب الدولة المحتلة والمانحين الأجانب دفع مبالغ سنوية باهظة.

وقال الاقتصاديون خلال لقاءات متفرقة ان" المفاوضات المتوقفة والآيلة إلى الانهيار ستضر الاقتصاد الفلسطيني كثيراً، وستهبط بمعدلات النمو إلى واحد، أو حتى إلى صفر، في المئة خلال الفترة القادمة.

وأوضح نافذ أبو بكر، أُستاذ الاقتصاد في جامعة النجاح، أن إسرائيل والدول المانحة ستضعف الاقتصاد المحلي، في حال فشل مباحثات السلام، من خلال حجز إسرائيل على أموال المقاصة الشهرية العائدة للفلسطينيين، بينما تقلص الدول المانحة من مساعداتها إلى الفلسطينيين إلى مستويات متدنية.

وقال الاقتصادي سمير حليلة، الرئيس التنفيذي لمجموعة "باديكو"القابضة وهي أكبر شركة قطاع خاص في فلسطين، ان وجود اقتصاد للفلسطينيين هو مصلحة إسرائيلية في المقام"الأول، لأن وجوده يعني تجنيب إسرائيل المسؤولية عن أكثر من ١٦٠ ألف عامل في القطاع الحكومي، "بل ان وجوده يجنبها تحمل مسؤولية شعب بأكمله".

أما الباحث في الاقتصاد الفلسطيني محمد قرّش، فقد اقترح أن يتم تسليم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ملف رواتب ونفقات موظفي الأمن الفلسطيني، والبالغة قيمتها نحو ١,٣ مليار دولار سنوياً، أي نحو ثلث قيمة الموازنة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٧

٣٤. "الإحصاء" و"وزارة الصحة" يصدران بياناً صحفياً تحت عنوان "الأمراض المنقولة بالنواقل"

أصدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بياناً صحفياً بالتعاون مع وزارة الصحة الفلسطينية في رام الله تحت عنوانالأمراض المنقولة بالنواقل" في فلسطين. وذلك بمناسبة يوم الصحة العالمي الذي يواقف اليوم الاثنين، ٢٠١٤/٤/٧، والغرض من حملة هذا العام هو تسليط الضوء على بعض النواقل المعروفة الأكثر شيوعاً –مثل البعوض وذبابة الرمل والبق والقراد والقواقع –والتي تعتبر مسؤولة عن نقل مجموعة واسعة من الطفيليات والعوامل الممرضة التي تهاجم البشر أو الحيوانات؛ وتنقل أمراضا منها: الملاريا، حمى الضنك، داء الفيلاريات اللمفي، التهاب الدماغ الياباني، الحمى الصفراء، البلهارسيا، داء شاغاس، شكونغنا، الحمى القرم– الكونغو النزفية، داء المثقبيات الأفريقي البشري، الداء الكلابي، وداء الليشمانيا.

وجاء في التقرير ما يلي:

الأمراض المنقولة بالنواقل في فلسطين

ففي العام ٢٠١٢ سجلت ٢٢٨ حالة لشمانيا جلدية في الضفة الغربية بمعدل إصابة ٨,٥ لكل مئة ألف نسمة من السكان، وسجلت حوالي ٨٠% من الحالات في محافظات أريحا والأغوار، طوباس، وقلقيلية.

كما سجلت ٨ حالات لشمانيا حشوية في ثلاث محافظات: (٤ في رام الله والبيرة، ٣ في الخليل، وواحدة في نابلس)، وبمعدل إصابة ٠,٣ لكل مئة ألف نسمة. وتبذل وزارة الصحة وخاصة دائرتي صحة البيئة والطب الوقائي جهودا كبيرة في مكافحة هذا المرض وفي علاج مرضاه.

الرعاية الصحية الثانوية

بلغ عدد المستشفيات في فلسطين ٧٩ مشفى في العام ٢٠١٢ بسعة ٥،٤٨٧ سريرا. وبلغت المستشفيات الحكومية ٢٥ مشفى بسعة ٢،٩٧٩ سريرا أي ٥٤,٣% من مجموع الأسرة، وبلغ عدد المستشفيات غير الحكومية ٥٤ مشفى بسعة سريرية ٢،٥٠٨ سريرا أي بنسبة ٤٥,٧% من أسرة المستشفيات.

الرعاية الصحية الأولية

في العام ٢٠١٢، بلغ عدد مراكز الرعاية الأولية في فلسطين ٧٥٠ مركزا صحيا من بينها ٦٠٣ عيادة ومركز صحي في الضفة الغربية و١٤٧ مركزاً في قطاع غزة.

فيما بلغ عدد مراكز وزارة الصحة ٤٦٠ مركزا صحيا، بواقع ٦١,٣% من مجموع المركز الصحية في فلسطين.

العاملون في القطاع الصحي

بلغ عدد الأطباء البشريين المسجلين في النقابة للعام ٢٠١٢ في فلسطين ٨،٨١٠ طبيب/ة حيث بلغ المعدل ٢,٢ لكل ١٠٠٠ من السكان، بواقع ٢,٣ طبيب لكل ١٠٠٠ من سكان الضفة الغربية مقابل ٢,٢ طبيب لكل ١٠٠٠ من سكان قطاع غزة.

في حين بلغ عدد الممرضين المسجلين في النقابة للعام ٢٠١٢ في فلسطين ١١،٦٣٣ ممرض/ة حيث بلغ المعدل ٢,٧ ممرض/ة لكل ١٠٠٠ من السكان، بواقع ٢,٢ ممرض/ة لكل ١٠٠٠ من السكان في الضفة الغربية، ٣,٤ ممرض/ة لكل ١٠٠٠ من السكان في قطاع غزة.

التدخين

اما فيما يتعلق بالتدخين فتشير بيانات العام ٢٠١٠ إلى ان نسبة الأفراد الذكور ١٨ سنة فأكثر المدخنين اعلى بكثير من نسب الاناث المدخنات، فقد بلغت النسبة ٤٢,٢% للذكور مقارنة مع ٢,٣% للإناث. وقد اظهرت البيانات تباينات واضحة بين الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تصل نسبة المدخنين الذكور في الضفة الغربية إلى ٤٩,٧%، أما في قطاع غزة فبلغت ٢٨,٦% من الذكور، أما بين الإناث في الضفة الغربية بلغت نسبة المدخنات ٣,٥%، وفي قطاع غزة بلغت ٠,٢% فقط.

نسبة انتشار التدخين بين الأفراد ١٨ سنة فأكثر حسب الجنس والمنطقة، ٢٠١٠

وفيات الأطفال دون سن الخامسة

تباينت معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة في عام ٢٠١٠ حسب المنطقة والجنس؛ حيث بلغ المعدل في الضفة الغربية ٢١,٠ لكل ١٠٠٠ ولادة حية بينما كان أعلى في قطاع غزة حيث بلغ ٢٦,٨ لكل ١٠٠٠ ولادة حية.

صحة الطفل

الأطفال دون سن الخامسة الذكور يعانون من قصر قامة بصورة متوسطة أو حادة أكثر من الاناث في عام ٢٠١٠ حيث بلغت النسبة ١١,٩% بين الذكور و١٠,٠% بين الإناث. وبلغت هذه النسبة في الضفة الغربية ١١,٥% وفي قطاع غزة ١٠,٤%.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٤/٤/٧

٣٥. لعنة "اكيلي لورو" كتاب جديد لريم النمر زوجة قائد جبهة التحرير الفلسطينية "أبو العباس"

بيروت: ريم النمر زوجة المرحوم "ابو العباس" قائد جبهة التحرير الفلسطينية ستوقع كتابها الذي يحمل عنوان "اكيلي لورو" في حفل يقام الساعة الخامسة مساء يوم الخميس القادم في مكتبة انطوان

في بيروت.الكتاب يتناول سيرة النمر وزوجها "بو العباس" ويسلط الاضواء على الكثير من اسرار العمل الفدائي الفلسطيني في السنوات الثلاثين الماضية.

وكانت مجموعة مسلحة فلسطينية تابعة لجبهة التحرير الفلسطينية خطفت السفينة السياحية "اكيلي لورو" في عرض البحر المتوسط وجرى اقتيادها الى ميناء الاسكندرية، وقتل على ظهرها مواطن يهودي امريكي مقعد في ظروف غامضة، وانتهت العملية باستسلام الخاطفين.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٤/٧

٣٦. الحكومة الأردنية: رصد ١,٢ مليون دينار لتأهيل مساكن فقراء في المخيمات

عمّان – عبد الرزاق أبو هزيم: وافق مجلس الوزراء الأردني في جلسته التي عقدها أمس الأحد على رصد مبلغ مليون و٢٠٠ ألف دينار أردني لتنفيذ المرحلة الخامسة من مشروع تأهيل مساكن الأسر الفقيرة في المخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/٤/٧

٣٧. وزير الأوقاف الأردني يعرض للتحديات والمخاطر التي تُهدد القدس

عمّان: دعا علماء شرع وسياسيون وأكاديميون وإعلاميون خلال ندوة "القدس قضية وجود" التي نظمها مركز البيرق الأردني للدراسات والمعلومات إلى إيلاء قضية القدس أهمية خاصة، وإنشاء صندوق عالمي لدعم المدينة المقدسة، وتثبيت سكانها، وتوحيد الجهود المبذولة في سبيل القدس.

وقال وزير الاوقاف د. هايل عبد الحفيظ إن القدس تمر اليوم بأخطر مراحلها نظراً لاشتداد الهجمة الصهيونية عليها، واستعرض الوزير في ورقته التحديات التي تواجه مدينة القدس. وأشار إلى التضييق الاقتصادي الذي يتعرض له المقدسيون، وتحدث عن التحدي الجغرافي الذي يواجه المدينة المقدسة. ودعا وزير الأوقاف إلى إعادة تدريس القضية الفلسطينية والقدس في مختلف المراحل التعليمية بما فيها الجامعات. بالإضافة إلى إنشاء أقسام خاصة في مكتبات الجامعات لدراسات القدس وبيت المقدس. كما دعا إلى توحيد الجهود المبذولة من أجل القدس

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/٤/٧

٣٨. نصر الله يستبعد حرباً إسرائيلية على لبنان.. ويؤكد أن مجريات الأحداث في سورية تزيد قلقهم

كشف الأمين العام لـ"حزب الله" اللبناني السيد حسن نصرالله، في حوار شامل أجرته معه "السفير"، أن عبوة مزارع شبعا التي استهدفت دورية إسرائيلية في منتصف آذار/ مارس الماضي، ولم يتبنَّها

حتى الآن "حزب الله"، "هي من عمل المقاومة"، وقال إنها جزء من الرد على الغارة الإسرائيلية التي استهدفت أحد مواقع المقاومة في منطقة جنتا الحدودية. ورأى أن الإسرائيلي "فهم الرسالة جيداً... فالقصة هنا ليست قصة قواعد اشتباك، وإنما قصة ردع".

ووضع نصر الله الغارة الإسرائيلية الأخيرة على جنتا في خانة محاولة الإسرائيلي جس نبض المقاومة عبر الاستفادة من الظرف القائم، وخصوصاً انخراط "حزب الله" في المعركة على أرض سورية، وذلك بهدف تغيير قواعد الصراع والاشتباك. وقال: لو سكتت المقاومة عن غارة جنتا "قد يأتي العدو غداً لضرب أية شاحنة وأي هدف وأي بيت في أي مكان بدعوى أن هذا سلاح نوعي ونحن ملتزمون بأن نضرب السلاح النوعي".

ورداً على سؤال، استبعد السيد نصر الله أن تقرر "إسرائيل" حرباً جديدة على لبنان، وأكد أن المجريات الميدانية في سورية تزيد قلق الإسرائيليين، وهم يطرحون أسئلة من نوع: هل أن هذه التجربة ستمكن "حزب الله" إذا حصلت حرب معه في لبنان، في يوم من الأيام، أن يذهب في اتجاهات جديدة في المعركة؟ وقال إن العدو يضيء في هذا السياق على منطقة الجليل.

واعتبر ان مرحلة إسقاط النظام والدولة في سورية انتهت، وكشف عن عروض جدية قدمت إلى الرئيس السوري بشار الأسد مفادها: اقطع العلاقات الديبلوماسية مع إيران ومع حركات المقاومة وكن جاهزاً للدخول في التسوية بشكل حقيقي وكامل مع الإسرائيلي، فلن تبقى مشكلة. الرئيس الأسد رفض، ويحفظ له هذا الموقف.

وشدد السيد نصر الله على أنه إلى ما قبل بدء الأحداث في سورية، كان هناك حالة قلق عند الإسرائيلي، ولا نبالغ إذا قلنا حالة رعب. وعندما بدأت تغير الإسرائيلي ١٨٠ درجة، ارتاح، هدأ. وأشار إلى أن جماعات الجهاد العالمي لا يستطيعون أن يشكلوا تهديداً وجودياً لـ"إسرائيل"، بينما "محور المقاومة" هو تهديد وجودي لـ"إسرائيل" وليس تهديداً استراتيجياً هم يعتبرون سورية جزءاً من هذا المحور. وذكر أن جماعات الجهاد العالمي أولويتها قتال "محور المقاومة"، وليس أولويتها قتال "إسرائيل".

وعن مصلحة "إسرائيل" من الربيع العربي، قال نصر الله: "عندما تأتي إلى الإسرائيلي، فإن مصلحته واضحة. مصلحته قطعاً المزيد من التفتيت. المزيد من التجزئة، المزيد من الحروب، المزيد من الاقتتال، على أي أساس؟ ليس مهماً، مذهبي، طائفي، فكري، عائلي، عشائري، قبلي، عرقي، جهوي، غير مهم. المهم أن يقتل بعضنا بعضاً، وأن يقاتل بعضنا بعضاً على امتداد العالمين العربي والإسلامي. هذا بالنسبة لإسرائيل مصلحة أكيدة. لكن هل إسرائيل من خلال أجهزتها و"موسادها" هي تفعل هذا في العالم العربي والإسلامي؟ أنا لا أعتقد أن إسرائيل لديها كل هذه القدرة. أحياناً

يحصل نوع من المبالغة في قدرة إسرائيل الأمنية وأنها قادرة على أن تمزق وتفتت العالم العربي والإسلامي! لكن بالمصلحة، أكيد هذه مصلحة إسرائيل".

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٤/٧

٣٩. نبيل العربي: الإسرائيليون مزعجون.. وتوقيع عباس للاتفاقيات حقّ لفلسطين

أ ش أ: أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي في تصريحات لمراسلة وكالة أنباء الشرق الأوسط في عمان مساء الأحد أن الدول العربية تشجع الولايات المتحدة الأمريكية على الاستمرار في مسيرة تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.. مشيدا في هذا الإطار بالجهود الكبيرة التي يبذلها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

وفيما يتعلق بتوقيع الرئيس عباس على ١٥ اتفاقية ومعاهدة دولية ردا على رفض إسرائيل الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى..أكد العربي على أن هذا التوقيع هو حق فلسطين باعتبارها دولة كاملة المقومات منذ ٢٩ نوفمبر ٢٠١٢.. قائلا "هاتفي كيري اليوم وتحدث معي عن هذا الموضوع وحاولت أن أشرح له وجهة نظرنا وقلت له أنت تعمل على إنهاء النزاع وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية كما أنه ومن الناحية العملية صوتت ١٣٨ دولة في الأمم المتحدة لصالح فلسطين كدولة مراقب وهي لديها عدد ضخم جدا من السفارات لذلك فمن الطبيعي أن تدخل معاهدة العلاقات الدبلوماسية لأنه ينطبق عليها.. كما أنها توقع اتفاقيات مع إسرائيل وبالتالي يجب أن تدخل قانون المعاهدات.. علاوة على أن هناك نزاعا مسلحا فلها أن تدخل اتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكولات الإضافية"، لافتا إلى أن كيري يعتبر هذه الخطوة قد تؤثر على سير الأمور.

وحول ملف الأسرى الفلسطينيين أفاد بأن هناك مسعى لعقد مؤتمر دولي لنصرة الأسرى.. قائلا "إن العالم كله يعرف الزعيم الراحل نيلسون مانديلا وبأنه قضى ٢٧ عاما في السجن في حين أن هناك أسرى فلسطينيين يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ أكثر من ٣٠ عاما، أي أنهم قضوا جل حياتهم في المعتقلات".

الأهرام، القاهرة، ٢٠١٤/٤/٧

٤٠. "إسرائيل": قرار السعودية حظر الإخوان يصب في صالح "إسرائيل"

الناصرة – زهير أندراوس: قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكريّة السابق في الجيش الإسرائيلي، الجنرال في الاحتياط عاموس يدلين، إن قرار السعودية باعتبار جماعة (الإخوان المسلمين) تنظيمًا إرهابيًا، هو قرار تأسيسيّ، يفتح الباب على مصراعيه أمام تحولات إيجابية جدًا تؤدي إلى تحسن

البيئة الإستراتيجية لإسرائيل، على اعتبار أنها تضيق الخناق على أطراف تمثل تهديدًا للدولة العبريّة، وفي مقدّمتها الحركات الإسلامية السنيّة، على حدّ تعبيره.

في حين قال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو خلال كلمته أمام مؤتمر منظمة (أيباك) الصهيونيّة: صدّقوني أنّ حكام عرب كثر أخبرونا بأنهم لا يرون في إسرائيل عدو، ونحن معنيون بأنْ نوفر الظروف التي تسمح بأن تخرج علاقاتهم معنا للعلن، على حدّ قوله.

وحسب الجنرال يدلين، الذي يرأس حاليا (مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي) فإنّ القرار السعودي يعني أنّ حكومة الرياض عاقدة العزم على دعم سلطة الانقلاب في مصر، وهذا يعني أنّ السعودية تؤكد التزامها بتوفير الظروف التي تدعم بقاء هذه السلطة، وهو ما يعد مصلحة إستراتيجية من الطراز الأول لإسرائيل. وهناك في تل أبيب من احتفى بهذا القرار، على اعتبار أنه سيؤدي إلى تكثيف الحصار على المقاومة الفلسطينية، سيما في قطاع غزة.

وقد عبّر عن هذا الموقف د. دوري غولد، كبير المستشارين السياسيين لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. فحسب، غولد، فإنّ إسرائيل تأمل أن يسفر القرار السعودي عن تشديد إضافي على وصول الأموال لحركات المقاومة الفلسطينية، تحديدًا في قطاع غزة.

وعلى الرغم من أنّ غولد يعترف بأنّ السعودية ودول الخليج قد قطعت شوطًا طويلاً في فرض رقابة وقيود على تحويل الأموال من الخليج لقطاع غزة، إلا أن تل أبيب تأمل أن يسفر القرار الأخير عن سد منافذ الدعم المالي للقطاع بشكل مطلق. علاوة على ذلك، يرى غولد أنّ القرار السعودي الأخير يكمل الإجراءات التي تقوم بها السلطات الانتقاليّة في مصر والهادفة إلى إحكام الحصار على القطاع، بما يحقق مصالح إسرائيل. ويبدي غولد ارتياحه الشديد لأن السلطة الانتقاليّة في القاهرة تُواصل تدمير الأنفاق وهو ما قلص فرص وصول السلاح والعتاد الحربي للمقاومة في القطاع، ومن جهة أخرى، فإنّه يرى أنّ القرار السعودي سيفضي إلى تشديد فرض قيود على تحويل الأموال على القطاع، بما قد يؤدي إلى إلحاق ضربة قوية للمقاومة الفلسطينية، وتحديدًا حركة حماس.

أمّا الجنرال في الاحتياط رون تيرا، الذي سبق أن شغل مواقع مهمة في شعبة الاستخبارات العسكرية، ويعمل كباحث رئيس في (مركز أبحاث الأمن القومي) فقال في دراسة أعدّها ونشرها على موقع المركز الالكترونيّ العائلة الحاكمة في الرياض تناصب جماعة الإخوان المسلمين العداء لأنها تخشى أن تنتزع منها هذه الجماعة تمثيل الإسلام السني في العالم.

وحسب تيرا، فإنّ ما زاد من دافعية السعودية للتصدي لجماعة الإخوان المسلمين هو تفجر ثورات الربيع العربي، ووصول جماعة الإخوان المسلمين للحكم في عدد من الدول العربية، سيما في مصر،

الأمر الذي كان يؤذن بتحقق أكثر الأحلام سوداوية بالنسبة للعائلة المالكة بشأن اضطلاع (الإخوان المسلمين) بدور راعي العالم السنيّ.

في السياق ذاته، قال وزير القضاء الإسرائيليّ الأسبق، د. يوسي بيليين، وهو من قادة (مبادرة جنيف) إنّ أحد أسباب الشعور بالارتياح للقرار السعودي في دوائر صنع القرار والنخب المثقفة في تل أبيب هو أنه يدلل بالنسبة لها على عودة محور الاعتدال العربي للحياة مجددًا، على حدّ تعبيره.

وحسب الوزير الإسرائيليّ الأسبق فإنّ عودة محور الاعتدال للتحرك بهذا النشاط والفاعلية يمثل مصلحة مهمة لإسرائيل على اعتبار أن كل أنماط عمله الحالية تصب في صالح إسرائيل بشكل مباشر وغير مباشر. وبالإضافة إلى ذلك نوّه بيليين إلى أنّه في الماضي كانت الدول التي تشكل محور الاعتدال تضطر إلى اتخاذ خطوات مجاملة لأطراف معادية لإسرائيل، لكنها الآن تشن حرباً لا هوادة فيها عليها، وبشكلٍ خاصٍ جماعة الإخوان المسلمين دون مواربة، على اعتبار أنها تنظر لهذه الجماعة على أنها التهديد الأبرز على مجرد بقاء هذه الأنظمة.

أمّا المحلل البارز في صحيفة (معاريف) العبريّة، أمنون لورد فلم يتردد في دعوة دوائر صنع القرار في تل أبيب إلى جس نبض قيادات دول الخليج، سيما السعودية حول إمكانية شن عمليات عسكرية مشتركة بشكل سري لمواجهة مخاطر مشتركة، وتحديدًا في مواجهة البرنامج النووي الإيراني.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٤/٧

٤١. "السياسية": حماس تحول أنشطتها المالية من السعودية إلى قطر وتركيا

السياسة – خاص: كشفت مصادر خليجية خاصة للسياسة أن التقرير المفصل الذي نشرته السياسة في ١٤ مارس الماضي، وكشف أسرار الجهاز المالي التابع لحركة حماس في السعودية وفي دول الخليج العربي والعلاقات الوثيقة التي تربط الحركة بجماعة الإخوان المسلمين في هذا المجال، كان له وقع شديد في صفوف حماس بشكل عام وفي صفوف جهازها المالي بشكل خاص، وصلت أصداؤه إلى الكوادر القيادية في الحركة.

وقالت المصادر إنها تلقت معلومات عن أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل استدعى (م. ص.) مسؤول الجهاز المالي، وكوادر أخرى رفيعة المستوى للحركة في السعودية، للقدوم إلى قطر، بغية إجراء مشاورات واتخاذ قرارات بشأن كيفية مواصلة العمل في الجهاز المالي بعد أن تم كشف جميع أطرافه، وكيفية مواجهة أية خطوات قد تقوم بها السلطات السعودية والسلطات الخليجية المختصة الأخرى بحق هذا الجهاز.

وأفادت المعلومات عن مشاركة عدد من الكوادر القيادية في تنظيم الإخوان وممثلين عن القيادة القطرية في هذه المشاورات، التي اضطر (م. ص.) للسفر إلى قطر مرات عدة خلال الأسابيع الأخيرة، للمشاركة فيها.

السياسة، الكويت، ٢٠١٤/٤/٧

٤٢. تقرير سعودي يتحدث عن تزايد رغبة الجهات الأمنية بتعيين متحدثي العبرية

الرياض – قدس برس: كشف تقرير صحفي سعودي النقاب عن تسابق الجهات الأمنية في المملكة على توظيف خريجي اللغة العبرية، الذين يدرسون في الجامعة، لافتًا النظر إلى أن الأعوام العشرة الماضية شهدت طلبًا سنويًا على خريجي القسم من وزارة الدفاع.

ونقلت صحيفة "مكة" السعودية، في عددها الصادر الأحد (٤/٦)، عن أستاذ لغات الشرق الأدنى وثقافته المتخصص باللغة العبرية في جامعة الملك سعود الدكتور محمد الغبان قوله إن طلاب قسم الترجمة العبرية "مستهدفون للتوظيف من قطاعات معينة، منها وزارتا الداخلية والدفاع وكلية الملك فهد الأمنية"، مشيرًا إلى أن خريجي اللغة العبرية بدرجات عالية يتم توظيفهم مباشرة، فيما يعين الخريجون بدرجة جيد وأقل غالبا كضابط صف وبرواتب جيدة.

وأوضح الغبان أن "وزارات الدفاع والداخلية والثقافة والإعلام سبق أن ابتعثت عددًا من موظفيها لدراسة الترجمة العبرية في جامعة الملك سعود، بينما لم يسبق لأي جهة حكومية أن ابتعثت موظفيها لدراسة اللغة العبرية في الخارج إلا في السابق، إذ ابتعث موظفون لدراسة اللغة في مصر، وجرى توظيفهم بعد ذلك في معهد اللغات العسكري التابع لوزارة الدفاع إلا أن تلك الدفعة من المبتعثين تقاعدت عن العمل حاليا".

واستعرض الأكاديمي السعودي مسيرة تدريس اللغة العبرية في الجامعة، مبينًا تجميد الدراسة بهذه اللغة فترة من الزمن، نظرًا لمتطلبات سوق العمل، إلا أنها استؤنفت بعد ذلك لحاجة بعض القطاعات إليها.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٦

٤٣. إطلاق حملة "أضيئوا القدس" الإلكترونية بمبادرة بحرينية

المنامة – قدس برس: تطلق لجنة الأعمال الخيرية في "جمعية الإصلاح" البحرينية، مساء الأحد (٤/٦)، حملة لدعم المقدسيين ووقف تهويد مدينتهم، ضمن تحرك يشمل تنفيذ عدة مشاريع، تحت عنوان "أضيئوا القدس".

وقالت اللجنة إنه "عبر عقود; حاول الاحتلال الإسرائيلي محو الهوية الإسلامية في القدس عبر التضييق الاقتصادي والاجتماعي على المقدسيين من أجل دفعهم لترك المدينة المقدسة سعيًا لتغيير معالم المدينة، لذا كان لزاما على كل مخلص من أبناء الأمة أن يمد إليهم يد العون بالمساعدات التي يحتاجون إليها لمواصلة صمودهم على أرض الأنبياء".

وأوضحت أن الحملة، التي ستنطلق من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تحت وسم (#أضيئوا_القدس)، تهدف إلى "دعم صمود القدس في مواجهة محاولات التهويد ومحو الهوية، وتثبيت الوجود الفلسطيني في المدينة بتوفير مقومات الوجود والبقاء للمقدسيين ولأبنائهم سواء المقومات الاقتصادية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الصحية، وقبلها جميعا مشروعات المسجد الأقصى الشريف مثل سدانة الأقصى وشد الرحال وغيرها.

وفتحت الحملة باب التبرع الإلكتروني والمباشر، بسهم كامل وقيمته خمسون دينارًا بحرينيًا (نحو ١٣٢ دولارًا) أو جزء منه، والتي ستخصص للقطاعات التعليمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية ومشاريع الأقصى المبارك.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٦

٤٤. الخارجية الأمريكية تؤكد استمرار المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"

أكدت الخارجية الأميركية تمسّك واشنطن بعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتحديد المسار المستقبلي بشأنها. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية ماري هارف إن الولايات المتحدة ما زالت تؤكد أن المباحثات مستمرة وأن ثمة عملية جارية لتحديد المسار المستقبلي بشأنها. جاء ذلك عقب تصريحات لوزير الخارجية الأميركي جون كيري من المغرب أول من أمس، قال فيها إن الولايات المتحدة تعيد تقييمها لمباحثات السلام الراهنة مع الفلسطينيين والإسرائيليين.

البيان، دبي، ٢٠١٤/٤/٧

٤٥. "هآرتس": الولايات المتحدة ستنتهج سياسة "الإهمال الناعم" حال انهيار المفاوضات

الناصرة – قدس برس: توقعت صحيفة إسرائيلية، أن تنأى الإدارة الأمريكية بنفسها عن رعاية المفاوضات، وتنتهج سياسة "الإهمال الناعم"، حال انهارت المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية.

وقالت صحيفة هآرتس العبرية، في عددها الصادر الأحد (٤/٦)، إن الجهود الإسرائيلية لتحميل الفلسطينيين مسؤولية فشل المحادثات "لن تجد أذنا صاغية إلا في كندا"، مشيرة إلى أن "الإدارة

الأمريكية على قناعة بأن سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هي السبب الأساسي لفشل المفاوضات".

واستذكرت الصحيفة ما نقله الصحفي الأمريكي بتير باينريت عن مسؤولين أمريكيين، في مقال نشره بعد شهر من فوز أوباما بولاية ثانية، قولهم "إن الإدارة الأمريكية ستنأى بنفسها عن عملية السلام، وتنتهج سياسة الإهمال الناعم، لتجنب الصراع مع نتنياهو".

وتضيف الصحيفة، أنه "رغم تصريح الإدارة الأمريكية علنا بتحميل الطرفين مسؤولية انهيار المفاوضات، إلا أنها في جلساتها المغلقة، تحمل المسؤولية لرئيس الوزراء نتنياهو، متهمة إياه بنكث تعهده لتحرير الأسرى الفلسطينيين، وبهوس البناء الاستيطاني خلال عملية المفاوضات، وكذلك عدم استعداده لعرض خارطة تبين حدود الدولة الفلسطينية، وبحث ملف القدس.

وحذرت الصحيفة من أنه "إذا كان الأمريكيون يفكرون على هذا النحو، فليس من الصعب التكهن باتجاه المزاج الأوروبي"، مشيرة إلى أن "تداعيات كل ذلك، سيكون كارثياً على إسرائيل".

وتضيف الصحيفة "وإذا ما نأى الأمريكيون بأنفسهم عن التعاطي مع عملية السلام، لن يكون الإهمال ناعما على إسرائيل، بخلاف ما يحاول نتنياهو وكبار مساعديه الترويج له للاستهلاك الداخلي"، وأنه "لا أحد عدا رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر سيتهم الفلسطينيين بالمسؤولية عن فشل عملية التسوية"، بحسب ما جاء في الصحيفة.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٦

٤٦. هيومان رايتس ووتش: على واشنطن دعم المساعي الفلسطينية بالانضمام للمعاهدات الدولية

انتقدت منظمة هيومن رايتس ووتش موقف الولايات المتحدة الأميركية المعارض لإجراءات فلسطين الانضمام إلى المعاهدات الدولية الداعمة لحقوق الإنسان.

وقالت إن على حكومة الولايات المتحدة تقديم الدعم بدلاً من معارضة التحركات الفلسطينية الهادفة للانضمام إلى المعاهدات الدولية التي تعزز احترام حقوق الإنسان.

وقال نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش، جو ستورك: من المقلق أن تقدم إدارة أوباما، ذات السجل الحافل بالفعل في مقاومة المحاسبة الدولية على الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق، على معارضة خطوات لتبني معاهدات تلزم السلطات الفلسطينية

بتعزيز حقوق الإنسان. إن على الولايات المتحدة الضغط على الإسرائيليين والفلسطينيين على السواء لتحسين التزامهم بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ليس من شأن تبني فلسطين لمعاهدات حقوق الإنسان وقوانين الحرب أن يدخل أي تغيير على الالتزامات القانونية الدولية لإسرائيل

وأضاف ستورك: على الولايات المتحدة التوقف عن السماح لمخاوفها المنفصلة بالوقوف في طريق خطوة من شأنها تعزيز احترام السلطة الفلسطينية والجماعات المسلحة للحقوق الأساسية. لقد اتخذت الولايات المتحدة القرار الخطأ حين عارضت توفير حماية أكبر للحقوق.

وقالت هيومن رايتس ووتش: يبدو أن معارضة الولايات المتحدة لانضمام فلسطين إلى معاهدات حقوق الإنسان ترجع جزئياً إلى خشيتها من اكتساب دعم أكبر للدولة الفلسطينية خارج إطار المفاوضات مع إسرائيل. بحسب شهادة باور أمام إحدى اللجان الفرعية للكونغرس في ٢ أبريل/ نيسان، تعقد الولايات المتحدة اجتماعاً شهرياً مع الإسرائيليين لتنسيق ردود الأفعال على التحركات الفلسطينية المحتملة في الأمم المتحدة، التي تخشى الولايات المتحدة من تأثيرها السلبي على مفاوضات السلام. قالت باور إن الولايات المتحدة حاربت على كافة الجبهات قبل استئناف مفاوضات السلام في ٢٠١٣ لمنع مثل هذه التحركات الفلسطينية.

واعتبرت أن الولايات المتحدة مخطئة في الحالتين إذ تعارض خطوة قد تؤدي إلى احترام أكبر للحقوق، مما قد يساعد في إيجاد بيئة أفضل لمفاوضات السلام..

هيومن رايتس ووتش، ٢٠١٤/٤/٦

٤٧. معهد واشنطن: الفلسطينيون هم الوحيدون القادرون على منح "إسرائيل" الشرعية النهائية

واشنطن – القدس دوت كوم – سعيد عريقات: نظم "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" وهو احد أهم مراكز الأبحاث المقربة من إسرائيل، أول من (الجمعة)، ندوة خصصت لبحث تداعيات انهيار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في ظل تراجع إسرائيل عن الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين وتوقيع الرئيس محمود عباس على طلبات الانضمام لعدد من المعاهدات الدولية وما إذا كان هذا المسمار هو الأخير في نعش المفاوضات أو مجرد نكسة يمكن تجاوزها، وذلك بمشاركة المبعوث الأميركي السابق لعملية السلام دينيس روس، ومدير المعهد روب ساتلوف، ورئيس قسم الأبحاث في المعهد ديفيد بولاك.

وقال روس في إطار رده على سؤال لـ"القدس" في ضوء ما قاله المحاضر الثالث ديفيد بولاك عن أن ٢٥ في المئة فقط من الفلسطينيين يؤيدون حل الدولتين وعما إذا كان الوقت قد حان لحل السلطة الفلسطينية : "إن التعايش غير ممكن في إطار الدولة الواحدة لان الأمر في نهاية المطاف يعني سيطرة طرف على طرف؛ إن الفلسطينيين باقون والإسرائيليين باقون والحل الوحيد هو حل الدولتين"، مؤكداً إن المقارنة بين اعتراف مصر أو الأردن بإسرائيل واعتراف الفلسطينيين بإسرائيل هي مقارنة خاطئة ذلك لان "الفلسطينيين هم الوحيدون" الذين يستطيعون إعطاء إسرائيل الشرعية النهائية.

ذات الفكرة كررها روبرت ساتلوف في نهاية الندوة ردا على مداخلة القدس، حيث قال إنه "في الوقت الذي يغيب فيه التوازن من ناحية القوة الاقتصادية والعسكرية فإن الوحيدين الذين يستطيعون منح إسرائيل الشرعية التي تريدها هم الفلسطينيين وهذا هو مصدر قوتهم (يقصد الفلسطينيين)".

وحول الاعتراف بيهودية إسرائيل، قال روس "نحن هنا نتحدث عن أرض يتم التنافس عليها بحدة بين حركتين قوميتين متناحرتين ولذلك لا بد من إقرار كل طرف بالطرف الآخر".

ونفى روس أن يكون اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كدولة يهودية من شأنه إلغاء الرواية الفلسطينية. وقال "إن ذلك يعني فقط الاعتراف بإسرائيل كوطن قومي لليهود على جزء من أرض فلسطين التاريخية تماما مثل حق الفلسطينيين في إقامة دولة قومية فلسطينية على جزء من أرض فلسطين التاريخية".

وأقر روس بأن "الرئيس محمود عباس وقع تحت ضغوط مكثفة من قبل القيادات السياسية الفلسطينية المختلفة لفعل شيء ما لإقناع شعبه بأنه يقوم باستخدام الخيارات المتاحة أمامه للرد على الإسرائيليين".

وحول طبيعة التوصيات التي يقترحها على وزير الخارجية جون كيري للخروج من هذا المأزق، قال روس "توصياتي هي أولاً التريث وفحص ما إذا كان هنا مجال لإعادة الحياة للمفاوضات؛ الثانية هي اقتباس مما فعلناه عام ١٩٩١ وتتمثل في إرسال رسالة للطرفين مفادها بأن هذا ما يمكن لنا فعله وخلق أجواء تعاون (بين الطرفين بطريقة ما)".

وقال روس في إطار استعراضه لتوصيته الثالثة:" كيري يقول لقد أمضيت ٩ أشهر وهذا ما اعتقد أنه الحل الأمثل للتعامل مع قضايا الحل النهائي، وإنه بإمكاننا اتخاذ خطوات انفرادية متواضعة من قبل الطرفين مثل وقف التحريض الفلسطيني وبلورة أجندة مكونة من خطوات عملية مثل تجميد الاستيطان إلا في المناطق المأسرلة (مستوطنات تعتبرها إسرائيل لها)".

بدوره، قال روبرت ساتلوف، مدير "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" الذي أسسته منظمة (إيباك) عام ١٩٨٥، ان "كيري ذهب لنتنياهو وسأله ماذا تحتاج وأجابه نتنياهو بأنني أحتاج إلى وجود طويل

الأمد في منطقة الأغوار (والحدود مع الأردن) وأريد اعتراف الفلسطينيين بيهودية إسرائيل، ولم يسمع من نتنياهو أنه يريد ١٠ في المئة من الضفة الغربية".

وأضاف ساتلوف أنه "ما زال ممكنا الموافقة على ما أسميه (حل ٤٣١)، أي إطلاق الدفعة الأخيرة من السجناء الفلسطينيين قبل ١٩٩٣ زائد ٤٠٠ سجين آخرين على أن يتم مقابل ذلك الإفراج عن جوناثان بولارد (الجاسوس الإسرائيلي المعتقل لدى الولايات المتحدة)".

واعتبر ساتلوف أن المفاوضات لم تمت بعد وأن "محمود عباس في قلبه لا يريد الذهاب إلى الأمم المتحدة ولكنه يعاني من مواجهة سيئة مع محمد دحلان وتنامي صعود جبريل الرجوب، إلى جانب أن تحدي أميركا في المرحلة الحالية يرفع من مستوى شعبيته لدى الفلسطينيين".

القدس، القدس، ٢٠١٤/٤/٦

٤٨. رئيس أساقفة أثينا ينتقد سياسة الاعتقالات الإسرائيلية

أثينا – قدس برس: أعلن رئيس أساقفة أثينا وعموم اليونان، يورينومس الثاني، عن تأييده ودعمه للحملة الدولية للإفراج عن القيادي في حركة "فتح" مروان البرغوثي وكافة الأسرى الفلسطينيين من المعتقلات الإسرائيلية.

وقال يورينومس الثاني في رسالة سلّمها لسفير السلطة الفلسطينية لدى اليونان مروان طوباسي، "إن احتجاز آلاف البشر في السجون الإسرائيلية لهو وصمة عار للحضارة الإنسانية، وجرح عميق في منطقة الشرق الأوسط"، على حد وصفه. وأضاف "سنضم صوتنا إلى صوت كافة المطالبين بحرية مروان البرغوثي الشخصية الرمز وكافة الأسرى، وإلى مطالبكم العادلة"، وفق الرسالة.

وكان السفير الفلسطيني قد أطلع رئيس أساقفة أثينا خلال لقاء ثنائي جمعهما السبت (٤/٥)، على الأوضاع اللا إنسانية التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون في معتقلات الاحتلال، والتي تتنافى مع أبسط حقوق الإنسان بحسب ما تنص عليه المعاهدات والمواثيق الدولية، وكذلك الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٥

٤٩. الصراعات الطائفية والمذهبية.. رؤية تاريخية

د. محسن صالح

يحتفل برنارد لويس هذا العام بذكرى ميلاده الـ٩٨، ولعله يستطيع أن يودع الدنيا وهو يظن أنه حقق بعضا من أمانيه في إعادة رسم الخرائط السياسية بالمنطقتين العربية والإسلامية على أسس طائفية وعرقية.

هذا المستشرق المشهور –وهو يهودي صهيوني متعصب– كتب رسالته للدكتوراه حول طائفة "الحشاشين"، وهي طائفة منشقة عن الإسماعيلية الشيعية، وكان يرى في تمزيق المنطقتين العربية والإسلامية طائفيا وعرقيا استجابة طبيعية لدواعي التاريخ والجغرافيا والثقافة والتراث.

وكان يرى في هذا التفكيك خدمة كبرى للمشروع الصهيوني وضمانة أساسية لبقاء "إسرائيل" القائمة على فكرة يهودية الدولة، في بيئات طائفية وعرقية مشابهة.

وكان للويس تأثير كبير على مدرسة المحافظين الجدد وعلى جورج بوش الابن الذي غزا العراق وسعى لإعادة ترتيب أوضاعه على أسس طائفية وعرقية.

في الرؤية الدينية

لم تكن المنطقتان العربية والإسلامية بحاجة إلى انتظار لويس وأمثاله حتى تشهد نزاعات طائفية، فالاختلافات تعود إلى جيل الصحابة الأول رضوان الله عليهم، والاختلاف من طبيعة البشر، فالناس يختلفون في الأديان والأفكار والثقافات والمعايير والأولويات والأذواق وفي درجات العلم والذكاء والغنى والنفوذ والجمال.

وفي هذه الحياة لم يسلم زعيم ولا مفكر ولا قائد ولا نبي ولا حتى الذات الإلهية من سخرية الناس وإساءاتهم، غير أن هناك قواعد للسلوك ومعايير للحياة تكاد تجمع عليها كافة العقائد والأيدولوجيات كالدعوة إلى الصدق والأمانة والعدل وكف الأذى، بغض النظر عن مدى التزام الناس بها.

والإشكالية هنا لا تكمن في وجود الاختلاف ذاته، وإنما في القدرة على إيجاد بيئة وأنظمة وقوانين تدير عملية الاختلاف، بحيث يتحول إلى اختلاف تنوع وإبداع، لا إلى اختلاف صراع ودمار.

اعترف الإسلام بوجود الاختلاف بين البشر {إنا خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا} (١٣/الحجرات)، ورفض الإكراه في الدين، ووفر الحماية والرعاية لأتباع الديانات الأخرى، وكانت هناك تعليمات لإدارة الخلاف بين المسلمين أنفسهم {فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول} (٥٩/النساء)، {وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله} (٩/الحجرات).

واتبع علماء المسلمين عبر التاريخ بشكل عام فقه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في قتال المسلمين بعضهم بعضا، فإذا قوتل "البغاة" فلا يُطارد هاربهم، ولا يُقتل أسيرهم، ولا يُجهز على

جريحهم، ولا يُغنم لهم مال، ولا يُسبى أو يُسترقُّ (يصبح عبدا أو رقيقا) منهم أحد، وهو ما فعله علي رضي الله عنه في قتال الخوارج وغيرهم.

وكان من المعروف في مدارس الفقه الإسلامي أن المسلم لا يُكفَّر إلا إذا أنكر معلوما من الدين بالضرورة، أو تصرف بطريقة لا تحتمل تفسيرا إلا الكفر، وقد جعل هذا مساحة التسامح والاختلاف بين المسلمين ومذاهبهم واسعة جدا، وتدخل في مسائل العقائد والعبادات والمعاملات.

التجربة التاريخية

يقع كثيرون ضحية كتابات المستشرقين ومن تبنى أفكارهم من مؤرخي العرب والمسلمين المعاصرين في تشويه صورة التاريخ الإسلامي للمنطقة، وفي تصويره باعتباره تاريخ حروب ونزاعات وصراعات عرقية وطائفية، لأن هؤلاء يتعمدون التركيز على التاريخ السياسي، وعلى صراع البيوتات الحاكمة، ويبحثون عن مواطن الخلاف فيضخمونها وينفخون في نارها.

ولسنا ننكر الاختلافات والصراعات، فهذا أمر طبيعي في حركة التاريخ وفي سنة التداول والتدافع بين الناس، ولكننا نضع ألف علامة استفهام: لم لا يُذكر التاريخ الحضاري للمنطقة؟ ولم لا يركَّز على جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عندما كانت حضارتنا الإسلامية تقود البشرية مئات السنين، وعندما كانت معظم مناطقنا تنعم بالاستقرار والتسامح الديني ورغد العيش مقارنة بأوروبا التي كانت تتخبط في الصراعات الدينية الدموية؟

إن أطول فترة استقرار شهدتها أوروبا في تاريخها هي تلك التي تلت الحرب العالمية الثانية، وإن كل من قتل على خلفيات طائفية ومذهبية في حروب المسلمين لبعضهم –أو في مناطقهم– طوال تاريخهم (نحو ١٤٠٠ عام) يقل بكثير عن عدد من قتل من الأوروبيين بأيدي الأوروبيين في الحرب العالمية الأولى وحدها، أو في الحرب العالمية الثانية وحدها!

وبشكل عام، عانى العرب والمسلمون من حالات عدم استقرار وحروب في فترات وجغرافيات محدودة، وارتبط ذلك على الأغلب بالصراع السياسي وبصعود الدول أو سقوطها، غير أن الدول التي حكمت في مناطق العرب والمسلمين على مدار التاريخ كانت بشكل عام تترك للناس حياتهم الشخصية والدينية والمذهبية ما داموا لا ينازعونها السلطة.

ولأن أغلبية البيوتات الحاكمة وأغلبية المسلمين الساحقة كانت تنتمي إلى "أهل السنة" فلم يكن لدى هؤلاء تعصّب طائفي ولا شعور بأنهم كيان طائفي، بقدر ما كان شعورهم بأنهم "الأمة"، وأنهم البحر الذي يسع الجميع، ولو كان لهؤلاء تعصب طائفي أو سلكوا مسالك محاكم التفتيش في إسبانيا لتم اجتثاث معظم الفرق والطوائف الأخرى منذ أمد بعيد.

وبشكل عام، فإن مدرسة "أهل السنة" كانت تتشدد كثيرا في التكفير وفي إراقة الدماء، وتضع لذلك شروطا قاسية، ولذلك كان خيار التسامح الديني والتعايش والدعوة بالحسنى هو الأصل، وهو الغالب على مسار التاريخ الإسلامي.

وعلماء السنّة بشكل عام –بمن فيهم ابن تيمية– لم يكفروا الشيعية الإثني عشرية، وإن كانوا كفروا فرقا صغيرة باطنية منحرفة، فقد اكتفوا من هذه الفرق بالظاهر الثابت عنها وأوكلوا السرائر إلى الله سبحانه، ولم تقم دول الإسلام وجيوشها بمحاربة تلك الفرق أو استئصالها أو إكراهها على أمور دينية.

يذكر الشيخ الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله في كتابه "من روائع حضارتنا" نماذج للتسامح الديني، فينقل عن خلف بن المثنى نموذجا للحلقات العلمية الشعبية التي كانت تعقد في القرن الثاني الهجري، إذ يقول خلف: لقد شهدنا عشرة في البصرة يجتمعون في مجلس، لا يعرف مثلهم في الدنيا علما ونباهة، وهم الخليل بن أحمد صاحب النحو (وهو سني)، والحميري الشاعر (وهو شيعي)، وصالح بن عبد القدوس (وهو زنديق ثنوي)، وسفيان بن مجاشع (وهو خارجي صُفري)، وبشار بن برد (وهو شعوبي خليع ماجن)، وحماد عجرد (وهو زنديق شعوبي)، وابن رأس الجالوت (وهو يهودي)، وابن نظير المتكلم (وهو نصراني)، وعمر بن المؤيد (وهو مجوسي)، وابن سنان الحراني (وهو صابئي)، كانوا يجتمعون فيتناشدون الأشعار ويتناقلون الأخبار.

وفي بعض فترات التاريخ الاستثنائية عانى المسلمون اضطهادا طائفيا دينيا كما حدث لأهل شمال أفريقيا تحت حكم الدولة الفاطمية التي تبنت المذهب الإسماعيلي، وكما حدث للسنة في إيران عندما تبنت الدولة الصفوية المذهب الشيعي الإثني عشري، وأكرهت الناس على التشيّع.

وعندما سيطرت الدولة العثمانية على العراق في النصف الأول من القرن الـ١٦ كان معظم جنوب العراق لا يزال سنيا، وتحول هذا الجنوب إلى أغلبية شيعية في الفترة ١٧٥٠–١٩٠٠ تقريبا، وكان لا يزال تحت سيطرة الدولة العثمانية، وهي دولة سنية تبنت المذهب الحنفي.

حاول الاستعمار الغربي الذي سيطر على بلدان المسلمين الضرب على المشاعر الطائفية والمذهبية والعرقية، مستخدما قاعدة "فرّق تسد"، كما أنه رغم دعاويه العلمانية وفر الغطاء والحماية لحملات التنصير كما في أفريقيا والقارة الهندية وإندونيسيا.

فمثلا قسّم الاستعمار الفرنسي سوريا تقسيما طائفيا (دمشق، حلب، الدروز، العلويون، لبنان الكبير)، وحاول الفرنسيون بسط حمايتهم ورعايتهم للمسيحيين، وغذوا التعصب والمخاوف الطائفية، ولم يختلف البريطانيون والإيطاليون والهولنديون عن الفرنسيين كثيرا في سياساتهم.

حركات الاستقلال

وأخذت حركات الاستقلال في العالم العربي والإسلامي شكلا وطنيا يجمع كافة مكونات الأمة ضد الاستعمار، ولم تأخذ شكلا طائفيا، وكان يسع الجميع المشاركة فيها، بل وفي قيادتها دونما حساسيات، كما في قيادة سلطان الأطرش (درزي) الثورة السورية ضد الفرنسيين.

وقدم المسلمون والمسيحيون في الثورة الفلسطينية ضد البريطانيين وضد المشروع الصهيوني نماذج متميزة في المقاومة والوحدة الوطنية، كما أن الحركات النهضوية والإصلاحية والثورية الإسلامية لم تأخذ شكلا طائفيا ولا متعصبا ولا تكفيريا، ثم إن أهل المنطقة العربية الذين تنتمي أغلبيتهم الساحقة للمذهب السني لم ينظروا بحساسية أو عداء إلى العديد من رواد الفكر القومي العربي الذين انتموا لطوائف أخرى أمثال ميشال عفلق وزكي الأرسوزي وقسطنطين زريق، وغيرهم.

وعلى ذلك، فإن البيئة العربية والإسلامية شكلت حاضنة تسامح وأمان وتعايش مشترك على مدى قرون طويلة لجميع الطوائف والأديان، وأي تجاوزات لذلك كانت تأخذ شكل الاستثناء المؤقت والمحدود.

الصراع الطائفي

في السنوات الماضية ظهرت تيارات متعصبة وتكفيرية وبرزت مظاهر طائفية في المنطقة، وكان من أبرز أسباب ظهورها:

– دعم الاستعمار الغربي أقليات معينة، وكرّس لديها المخاوف من الأغلبية المسلمة، مما دفع بعض زعماء وتيارات هذه الأقليات للاحتماء بالمستعمر، أو طلب ضمانات ومزايا خاصة بهم تضمن وضعهم الطائفي.

– سعت بعض القيادات والاتجاهات في الأقليات الطائفية إلى تنظيم تكتلات لحماية مصالحها، فمثلا اخترق منتمون للطائفة العلوية الجيش السوري وحزب البعث، وسيطروا بعد ذلك من خلالهما على الدولة في سوريا.

وقد أشعر ذلك جمهورا عريضا من السوريين بأنه يتم تهميشهم على أسس طائفية، مع انعدام فرصهم في التغيير الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، وقد نتجت عن هذا ردود أفعال أخذت طابعا طائفيا ومتعصبا.

– تميزت الكثير من الأنظمة العربية التي نشأت بعد الاستقلال عن الاستعمار بتبني القومية العربية وأيدولوجيات علمانية، ونحت منحى استبداديا وفاسدا، وحاربت في الوقت ذاته التيارات الإسلامية المعتدلة وقمعتها وطاردتها، ومنعتها من حرية العمل. وقد أوجد ذلك فراغا في الساحة الإسلامية،

كما أوجد شعورا بالقهر والظلم وانسداد الأفق السياسي لدى الكثيرين، مما ساعد على ظهور اتجاهات متطرفة لم تأخذ حظها من العلم الشرعي، ولا الخبرة السياسية، ولا التفاعل مع حركة الحياة.

ومع غياب الترشيد والتوجيه عنها، ومع إصرار الأنظمة على التعامل الأمني والعسكري معها انغلقت هذه الاتجاهات على نفسها وأخذت طابعا ثوريا غير منضبط بضوابط الشرعية والفقهية التي وضعها علماء المسلمين، فتساهل بعضها في التكفير وإراقة الدماء.

– أثار السلوك الغربي الأميركي في دعم الكيان الإسرائيلي واحتلاله فلسطين وطرده شعبها غضب قطاعات واسعة من العرب والمسلمين الذين فسر الكثير منهم الأمر وفقا لخلفيات دينية وحضارية. وأسهم في تكريس هذه المشاعر والقناعات الاحتلال الأميركي لأفغانستان والعراق، وما عاناه المسلمون في البوسنة والشيشان وميانمار (بورما) وكشمير وجنوب الفلبين، وغيرها.

– أثار نجاح الثورة الإسلامية في إيران مخاوف عدد من الأنظمة العربية والغربية، كما أثار مخاوف وقلق بعض قطاعات المسلمين السنّة.

وفي الوقت الذي عملت فيه أنظمة عربية على زيادة التعصب الطائفي تجاه إيران هروبا من استحقاقات الإصلاح الداخلي أو من مواجهة العدو الصهيوني ارتاحت الأنظمة الغربية لتأجيج المشاعر الطائفية بين المسلمين لإشغال الناس عن قضاياهم الكبرى في التغيير والإصلاح والنهضة وفي تحرير فلسطين.

ومن جهة أخرى، فإن السلوك الإيراني في العراق وسوريا واليمن لم يكن مفهوما لدى قطاعات كبيرة من المسلمين وتحديدا السنّة، وأعطيت له تفسيرات ذات طبيعة طائفية استعْدَت الكثيرين تجاه الشيعة، كما أن السلوك الطائفي للحكومات التي توالت على حكم العراق بعد الاحتلال الأميركي زاد من تأجيج هذه المشاعر، كما وجدت بؤر أخرى للصراع أخذت تفسيرا طائفيا كما في البحرين وشرق السعودية وباكستان، وغيرها.

نحو مخرج مناسب

التعصب الطائفي والمذهبي لا يقتصر على المسلمين ومناطقهم، بل هناك تعصب منتشر في العالم قد يكون مسيحيا أو يهوديا أو بوذيا أو هندوسيا، وهناك أنظمة عالمية لا تسلم سياساتها من خلفيات دينية وثقافية تتسبب في تأجيج الصراعات.

والنزاع الطائفي قد يجر المنطقة إلى حالة من التمزق والصراعات والتفكيك لا يستفيد منها سوى أعداء الأمة، وهذا النوع من الصراعات هو صراع أعمى ومدمر للجميع، وحتى لتلك الأنظمة التي تلعب اللعبة الطائفية أو تسلك مسلكا طائفيا.

وتكمن أولى خطوات العلاج في احترام إرادة شعوب المنطقة وحقها في تقرير النظام السياسي الذي تريده، وفي منع التدخل الخارجي، وفي إتاحة البيئة الإيجابية الحرة للتيارات الإسلامية المعتدلة للعمل، والكف عن محاولات تهميشها واستئصالها.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٤/٥

٥٠. المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية أزمات في ظل الاستمرار

حلمي موسى

لم يستطع أحد أن يلخص أسبوعا بكامله من التهديدات والإثارة والخطوات الصارخة في المفاوضات الإسرائيلية الأميركية وأن يقول لنا: هل انهارت المفاوضات أم أنها ستعود بشكل أقوى. البعض يعطي تقديرا بأن المفاوضات لا يمكنها أن تنهار لأنها في الأصل لم تنشأ بغرض التوصل إلى حل. وهي في نظر هؤلاء مجرد وسيلة من وسائل إدارة الأزمة ينتظر عبرها الطرفان حدوث تغييرات في الإقليم وفي العالم تسمح بحل أكثر «إيجابية» في نظر كل طرف. وبعض آخر كان شديد الفرح لأن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود الأمر الذي يؤكد صحة الموقف الذي اتخذه طوال الوقت من المفاوضات. وبديهي أن هذا البعض يؤمن أن المفاوضات انهارت وأن الخطوات التالية ستعزز الشرخ بين الفريقين المفاوضين.

وبالمقابل فإن الإدارة الأميركية تبدي إشارات تعزز رأي هذا الفريق أو ذاك من دون أن تسمح لأحد بأن يحسم الصورة المتشكلة للنتيجة: هل انهارت المفاوضات أم ستعود بشكل أقوى. من يسمع كلام مسؤولين أميركيين في الخارجية الأميركية عن العودة بقوة إلى المفاوضات لأن الطرفين يريدانها يعتقد أن المسألة مجرد أيام وتعود الأمور إلى النقطة التي توقفت عندها. أما من يسمع كلام آخرين، خصوصا في مجلس الأمن القومي، فيعتقد أن أميركا دخلت مرحلة إطلاق التهديدات إيمانا منها بأن العملية السياسية في نزعها الأخير.

والواقع أن جوهر التحليل القائل بأن المفاوضات حاجة إسرائيلية وفلسطينية ودولية لا يزال صائبا. وهذا يعني أن الخروج من دائرة المفاوضات ليس مطلبا لأي من الجهات النافذة في السلطة الفلسطينية ولا في الحكومة الإسرائيلية وبالتأكيد ليس في الإدارة الأميركية التي تلعب باسم قوى أخرى دور الوسيط. ولهذا السبب يبدو أن المنطق يشير إلى أن اضطرار الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني للوقوف أمام عواقب أفعالهما «من طرف واحد» ربما سيجبرهما على المزيد من الحذر. فالخطوة الفلسطينية بالانضمام إلى ١٥ معاهدة دولية كانت رد الفعل، الأضعف إيمانا، والتي فاجأت الحكومة

الإسرائيلية، كانت واحدة من بين خطوات أكبر هدد الفلسطينيون باتخاذها وبينها الانضمام لـ ٦٣ منظمة دولية.

غير أن التهديد الأهم هو ما دار داخل الغرف المغلقة حينما بدأ المفاوض الفلسطيني المجادلة ليس بوصفه ممثل السلطة الفلسطينية وإنما منظمة التحرير. فقد جرى الحديث عن أن مدخل المفاوضات هو المرجعية متمثلة بحل الدولتين وليس النقاش حول أي من القضايا الفنية المتعلقة بالأسرى والحواجز والمنطقة «ج». ويمكن الافتراض أنه يصعب على المفاوض الفلسطيني البقاء عند هذا الموقف رغم أنه كان الوحيد المعبر عن ضيق الفلسطيني باستمرار فرض الوقائع الاستيطانية على الأرض والمماطلة في المفاوضات من دون موقف دولي داعم بقوة. كما أن التهديدات الإسرائيلية بفرض عقوبات على السلطة قوبلت، ضمن حالة الغضب، بتهديد بمطاردة مجرمي الحرب الإسرائيليين وصولا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وليس صدفة أن يتبادل الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني التهديدات حتى المعدوم منطقيتها. فوزير الاقتصاد الإسرائيلي هدد بتقديم دعوى ضد قادة السلطة الفلسطينية إلى المحاكم الدولية بتهمة اقتراف جرائم حرب. وهذا يشهد على أن حالة «الإقناع الذاتي» بلغت عند بعض الإسرائيليين أقصى درجاتها بحيث يقلب الصورة رأسا على عقب ويجعل الفلسطيني محتلا ومستعبدا للإسرائيلي وليس العكس. وهو يقول انه إذا أراد الفلسطينيون الذهاب للأمم المتحدة، وهو أشد تهديد لديهم، فعلى إسرائيل أن تدفع لهم ثمن التذاكر.

ولكن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو كان أعقل بعض الشيء وهو يتحدث عن الأفعال الإسرائيلية بوصفها ردود أفعال «من طرف واحد» على الأفعال الفلسطينية. إذ أشار إلى أن «الخطوات الفلسطينية من طرف واحد سيرد عليها بخطوات إسرائيلية من طرف واحد». وشدد على أن مسؤولية تفجير المفاوضات تقع على كاهل الرئيس الفلسطيني محمود عباس لانتهاكه التفاهمات وتوجهه للمحافل الدولية واستدرك «أننا جاهزون لمواصلة المحادثات، ولكن ليس بكل ثمن».

ومعروف أن الطرف الإسرائيلي يشهد نوعا من الخلاف حول المسؤولية عن تفجير الأزمة الأخيرة. إذ أشارت رئيسة الطاقم الإسرائيلي المفاوض، تسيبي ليفني إلى مسؤولية وزير الإسكان أوري أرييل عن تحميل إسرائيل مسؤولية إفشال المفاوضات بإعلانه عن عطاء لبناء مئات الوحدات في مستوطنة جيلو وبغرض تفجير أزمة.

عموما من المؤكد أن المفاوضات دخلت مرحلة الأزمة الشديدة.

عموما كان من المقرر أن يعقد مساء أمس في القدس المحتلة لقاء جديد بين الوفدين الإسرائيلي والفلسطيني بحضور الطاقم الأميركي. وعلى الأغلب فإن أميركا التي حاولت خلال الأيام الماضية

ترطيب الأجواء بين الطرفين ستحاول منع تكرار ما حدث في اللقاء السابق حين علا الصراخ وتبودلت الاتهامات. وليس مستبعدا أن تقود الجلسة الأخيرة إلى انفراجة في الأجواء حتى لو لم تصاحبها عودة سريعة إلى مسار «صفقة بولارد».

فالتشاؤم الذي يبديه كثيرون خصوصا في أميركا ليس أكثر من وسيلة ضغط إضافية يمارسونها على الطرفين المضطرين للقبول بمفاوضات لا تقود إلى حلول لكنها تسهل على الجميع إدارة شؤونهم في اللحظة الراهنة. ومعروف أنه من الوجهة الرسمية لا تزال مهلة الشهور التسعة للتفاوض سارية وتنتهي في أواخر الشهر الجاري. وهذا يعني أن هناك ما لا يقل عن ثلاثة أسابيع يمكن خلالها البحث عن سبل لتلافي انهيار المفاوضات.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٤/٧

٥١. ما زلت أنصح عريقات بقراءة التوراة ليفهم فشل مفاوضاته

أحمد البديري

في الكتاب المقدس عندهم وهو التوراة، وتحديدا في أصل أصول الأجناس وصراع البشر قصة أبناء نوح يعني في الصفحة العاشرة من الكتاب أي في صدره. التوراة كتاب من ألف صفحة وأصل الصراع في أوله تماما. "نوح بعد الطوفان كان عنده ثلاثة أولاد وهم سام أبو اليهود وحام أبو كنعان ويافث، ومنهم تشعبت كل الأرض". كما النص التوراتي الذي يروي أن حام أبصر عورة أبيه، بينما أخواه سترا عورة نوح الذي قال "ملعون كنعان عبد العبيد يكون لإخوته، وليفتح الله ليافث فيسكن في مسكن سام، وليكن كنعان عبدا لهما", انتهى الاقتباس.

إذن على طاولة المفاوضات الفلسطيني الذي يتشدق بأنه من سلالة حام وكنعان، وعلى الطرف الآخر لفني أو غيرها من سلالة سام والأمريكي من سلالة يافث باعتراف، وتشدق كل من هم على الطاولة بالأصول والأجناس. الأمريكي والإسرائيلي لا يتعامل مع قصة نوح كقصة ألف ليلية وليلة، بل كما يتعامل صائب عريقات مع قصة الإسراء والمعراج أي من الثوابت.

كبير المفاوضين الوحيد والأوحد والأكثر خبرة الدكتور صائب عريقات، هو أكثر من فاوض الإسرائيليين، فطواقم التفاوض الإسرائيلية تبدلت قرابة العشر مرات، أما صائب فثبت، لعل خبرته هي السبب، وهو أمر لربما صائب، ولكنني ما زلت أنصح كبير المفاوضين بقراءة أهم كتاب عند الطرف الآخر على الطاولة، وهما الطرفان الأمريكي والإسرائيلي معا.

لا يضير أعضاء اللجنة المركزية أو وزراء الحكومتين في الضفة أو غزة أو حتى ضباط الشرطة أو باعة الخضار عدم قراءة التوراة، أما كبير المفاوضين لم يقرأ الكتاب الذي فيه أسرار كل المشروع الصهيوني فهنا مشكلة. أكاد أجزم أن طواقم المفاوضين الإسرائيليين قرأوا قصة الإسراء والمعراج، ويعلمون تفاصيلها، وقصة البراق وأين نزل، فإن لم يفعلوا فهذا تقصير في عملية البحث والدراسة، للتفاوض حول أكثر الأماكن حساسية في الصراع كله، وهنا المسجد الأقصى أو جبل الهيكل كما يسمونه.

فهل يعلم المفاوض الفلسطيني أن ذِكْر أورشليم لم يكن إلا في عهد الملك النبي داوود أي أن إبراهيم ويوسف وموسى لا يعلمون ما هي أورشليم، وهم الأعلى والأهم والمشرعون وداوود شرفه أنه من بيت إبراهيم كما جاء في التوراة، فبيت إيل عند يعقوب أو إسرائيل أهم مكان، فلو تابعهم عريقات في المفاوضات بنصوصهم لكانت رام الله أجدر أن تكون عاصمة أورشليم، وهذه حجة سيفهمها كيري واندیك، كما يعرفها كلينتون، وكلهم يقرأون التوراة في كل أحد أو سبت.

ليس مطلوبا من المفاوض الفلسطيني تعلم العبرية لفهم التوراة فهي مترجمة إلى العربية والإنجليزية، ولكن المفاوض الفلسطيني عليه أن يعلم أن يهودية الدولة ليست فكرة سياسية أو اجتماعية بل مصطلح ديني توراتي يصمم عليه نتنياهو وليبرمان وللأسف المفاوض الفلسطيني بجهله لا يعلم أن المصطلح أصلا ليس دينيا وليس توراتيا، فاليهود لم يسموا أبدا دولتهم بدولة اليهود بل مملكة يهوذا، وهنا مرة أخرى نسأل هل يدري المفاوض ذلك، فلعل المعلومة تفيد لرد الحجة الدينية بالحجة الدينية، فكما القدس– كما قالوا لصائب– ثالث أهم مكان إسلامي، وهو خطأ، فعلى صائب أن يصوبهم بيهودية الدولة الافتراضية.

فلو كان حقا لكان أَوْلى تسمية إسرائيل بدولة اليهود والذي ورد خطأ عندما اعترفت الولايات المتحدة بالدولة اليهودية عام ثمانية وأربعين ثم شطبت النص وعدلته بدولة إسرائيل، وهو أيضا مصطلح ديني توراتي أو أن إسرائيل أي يعقوب لم تكن له دولة أصلا بل كان صاحب غنم ونبي ليس له في أمر الحكم والسلطان إلا ما يحكم به ولده وغنمه، فها هو يعقوب أيضا في سفر التكوين أي في الصفحة الثلاثين في الجزء الأول من كتاب الألف صفحة.

عبد العبيد يفاوض السيد

نرجع إلى سام وحام ويافث فالفلسطيني هو عبد العبيد كما قال الرب يكون لأخويه خادم. نعم الفلسطيني ابن كنعان ابن حام كان، وسيبقى عبدا لسام وإسرائيل وموسى، كما في سفر التكوين فلو فاوض الفلسطيني ألف عام فسيبقى في نظرهم هو عبد العبيد خدم لأخويه فهو الذي نظر إلى عورة

أبيه ملعون باسم الرب وبلسان نوح، ذاك هو الفلسطيني خلف الجدار وتحت الجدار ووراء الجدار فهو هو عبد العبيد.

المفاوض الفلسطيني إن لم يفهم أصل الصراع ومكانة الفلسطيني في عين الإسرائيلي فلن ينتصر لا بكلمة ولا بالورقة ولا بالاتفاقية فصائب يتهم الإسرائيليين بعدم احترام الاتفاقيات، وهنا نجيب على هذا فنقول ولماذا تحترم اتفاقية فيها السيد وعبد العبيد فللسيد ما يريد، وليس للعبد إلا الاتباع والخنوع فهو أبصر عورة أبيه فكان الذي كان فاللعنة في التوراة أبدية، وإن استطاع عريقات أن يقنع كلينتون وبوش وبوش الابن ورايس وكيري، فلن يقنع نتنياهو ولا نفتالي بأن الكنعاني له حق العبادة والتملك والازدهار، فالعبد عبد والسيد سيد، وهذا في التوراة فانسخها إن استطعت من قلوبهم وعقولهم.

الكلاب تأكل من فتات الطاولة

يفرضون الحصار ويقتلون الأطفال الأبرياء وأوروبا وأمريكا تتفرجان، وهنا مرة أخرى نسأل أليست أوروبا التي حرقت اليهود، فلمَ تتوقعون أن تكون أشرف بالتعامل مع العرب من تعاملها مع من يشك أنهم من أصلاب عائلة المسيح، ويوحنا وزكريا ومريم عليهم الصلاة والسلام؟

على ذكرهم فهل قرأ الإنجيل أو العهد الجديد الذي يتشدق به المفاوض الفلسطيني عندما يتحدث عن كنيسة القيامة وكنيسة المهد، وهل يعرف قصة المرأة الكنعانية مع المسيح في الإنجيل الكنسي؟ لا أظن ذلك لأنه لو علم أن المرأة الكنعانية هي الفلسطينية الكافرة النجسة هي في عقول أوروبا هي المرأة الفلسطينية الآن. هي نفسها بكل نجاستها تطلب يد العون من المسيح، وهي نفسها التي كان الأوروبي يراها تحمل ابنها الرضيع القتيل في غزة أو في جنين. فإن لم يعلم المفاوض الفلسطيني فإن رايس وهيلاري ومادلين أولبرايت كلهن يعلمن قصة المرأة الكنعانية والسامرية أيضا، فهن قرأنها في صلوات يوم الأحد في الكنيسة.

إن كل الدراسات والكتب والمعاجم والملفات السرية والعلنية في كفة، والتوراة والإنجيل في كفة، ومن كان لديه أذن فليسمع، فالمفاوض الفلسطيني على طاولة هو كما قال المسيح عن الكنعانين الذين يريدون الشفاء، ولكن المسيح لا يريد إلا خراف بني إسرائيل الضالة، فكتب في الإنجيل أن الكلاب تأكل من فتات الطاولة.

سر الأرض المحررة

هذا الصراع لم يكن أبدا صراع سياسيا كولونياليا كما يتشدق اليساريون، إنما هو صراع بين ملعون عبد وسيّدين، فهذا ما يقرأه الإسرائيلي كل يوم في إعلامه وصحفه وقصصه المدرسية وفي الشعر،

وحتى في الإعلانات التجارية. الفلسطيني هو كنعاني هذه الفكرة المترسخة في الأذهان فالمواجهة بين إسرائيليين وكنعانيين رغم أن عرب قريش ليسوا منهم، بل أحفاد إسماعيل وإبراهيم وسام، لكن هناك من اختار أن يكون العبد الملعون عبد العبيد، وهناك من اختار السيادة والبركة. أما الدم وعلم الأجناس فبحاجة إلى مختبر لا إلى أشعار وخطابات فحتى التوراة لا تنكر أن ولد إسماعيل لهم حق في أرض الميعاد بل وسُميت لهم منطقة كاملة لا يجوز أن يتفاوض عليها اليهودي، لكن المفاوض الفلسطيني لا يعرف أن يقرأ إلا الصحف الأمريكية وترجمات الصحف العبرية، وهنا سأترك للدكتور صائب عريقات– الذي احترمه كشخص– سر البحث عن المنطقة المحررة باسم الرب في التوراة، كي لا يبذل الجهد للتفاوض حولها أبدا.

الشروق، مصر، ٢٠١٤/٤/٥

٥٢. فليذهب الفلسطينيون إلى الأمم المتحدة

نفتالي بينيت

إن احدى القصص المشهورة عن مدينة حيلم هي قصة 'الجسر المكسور'، إنه ذلك الجسر الذي كان الناس يسيرون عليه ويسقطون عدة أمتار الى أسفل. واجتمع حكماء المدينة ووجدوا حلا فقد بنوا مستشفى تحت الجسر. كان تصورهم أنه يجب السقوط فتعالوا ندفع الثمن ونعالج المشكلة بعد ذلك.

يسيطر على اسرائيل في السنوات الاخيرة تصور مشابه يقول بشرط ألا تكون الامم المتحدة وبشرط ألا تكون لاهاي. وفي كل سنة يتجدد مهرجان الرعب، فاذا لم نفعل ما يريده الفلسطينيون سيلجأوا الى الامم المتحدة، وأصبحوا دولة وادعوا علينا في لاهاي بسبب عمليات الحكومة والجيش والمستوطنين في يهودا والسامرة. ولن يستطيع ضباط الجيش الاسرائيلي السفر الى فرنسا واسبانيا وبريطانيا. وسيكون وزراء الحكومة مطلوبين في شرق آسيا. ويبدو أن هذا هو سلاح يوم القيامة عند الفلسطينيين. وقد وجد من قبل وزير دفاع سماه: تسونامي سياسي.

حان الوقت إذا لنغير التصور العام وهذا ليس سلاح يوم القيامة بل هو مسدس فارغ. ويوجد سبب جيد يبين لماذا ليس الفلسطينيون اعضاء في لاهاي وليسوا اعضاء في الامم المتحدة. وهذا هو الوقت لندرك ما الذي يدور الحديث عنه ولنكف عن الخوف ولنعمل في الأساس.

هل تعلمون أنه قد قدمت فينا دعوى قضائية في لاهاي من قبل؟ حدث ذلك في ٢٠١٣ حينما قدمت دولة جزر القمر في افريقيا العضو في آي.سي.سي دعوى على دولة اسرائيل بسبب السيطرة على السفينة التركية 'مرمرة'، فهل سمع أحد بذلك؟ وهل سقطت السماء؟ وهل اعتقل ضباط من الوحدة البحرية ١٣ في الخارج؟.

وعلى العموم فان دعوى في المحكمة الدولية في لاهاي ستضمنا الى المنتدى الفخم لدول كثيرة قدمت عليها شكاوى من قبل مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، ولا يطلب أحد هناك الانسحاب من لندن لإبطال الخطر. ويوجد ما يُفعل. يجب على اسرائيل ومنظمات مستقلة أن تبادر الى دعوى قضائية في لاهاي على القيادة الفلسطينية لتنفيذها جرائم حرب. ويوجد سببان للدعوى.

الاول قتل وارهاب لابرياء. فالفلسطينيون يطلقون عن سبق اصرار آلاف الصواريخ على مدارس ومستشفيات ورياض اطفال. والاطلاق المتعمد لإصابة مدنيين هو جريمة حرب سافرة.

والسبب الثاني هو التحريض على الارهاب وتشجيعه الذي يصدر كل يوم عن رام الله. ففي كل شهر تحول السلطة الفلسطينية مدفوعات تقاعد ومخصصات لقتلة اولاد ونساء أفرجت عنهم دولة اسرائيل ولأولئك الذين ما زالوا في السجون. وهم يقولون للمخرب إمض فاقتل يهوديا، وبدل أن أدفع اليك قبل ستحصل على التفضل بعد. وهذا تشجيع لارهاب، وهذا تحريض.

ويوجد سبب آخر يجعل هذا التصور ينهار لأنه توجد لدول العالم مصلحة واضحة في منع حدوث ذلك. فالعالم يدرك جيدا آثار التوجه الفلسطيني الى لاهاي. وإذا قبلت دعواهم على البناء في المستوطنات فسيفتح صندوق عجائب سياسي مع آثار عالمية.

ليست اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي بنت 'مستوطنات'. فقد فعلت روسيا ذلك في جورجيا بعد الحرب في ٢٠٠٨. ولتركيا مستوطنات في شمال قبرص. ويوجد فرق فقط وهو أن ذلك أشد عندهم. فالتعريف هناك 'ارض محتلة'، والحديث عندنا عن 'ارض متنازع عليها'. وهم آخر من يريد ذلك.

إن الدعوى القضائية على عمليات الجيش الاسرائيلي ايضا قد تشعل العالم. فماذا سيحدث في الغد حينما ترفع طالبان دعوى على جندي امريكي أو حينما يستقر رأي كوريا الشمالية على جر الولايات المتحدة الى لاهاي بسبب احتلال ارضها في الجنوب؟.

لن يكون التسونامي علينا فقط بل سيصل الى ابواب كل الدول الغربية. وهكذا اصبحت دولة اسرائيل الصغيرة تقف في وجه الطوفان مرة اخرى. حينما ضربنا الارهاب في بداية الالفية الثالثة خرجنا لمعركة مضادة وهزمناه في وقت كان العالم يراقب ذلك متنحيا، فاذا احتجنا الى ذلك فسنفعله مرة اخرى.

لكن ليست دول العالم وحدها هي التي لا تستفيد من ذلك بل الامم المتحدة نفسها لا يفيدها ذلك. فقبول الفلسطينيون لوكالات في الامم المتحدة سيفضي الى انهيار اقتصادي فوري لوكالات الامم المتحدة بسبب فقدان ميزانية وهي لا تنتحر. والسبب أن مجلس النواب الامريكي أجاز في تسعينيات القرن الماضي قانونين يمنعان الانفاق على وكالات الامم المتحدة التي تقبل الفلسطينيين اعضاء حينما يتم ذلك بإجراءات من طرف واحد ودون أن يتم الاعتراف بأن دولتهم دولة مستقلة.

في ٢٠١١ انضم الفلسطينيون الى اليونسكو واستُعمل القانون بصورة آلية فأغلقت الولايات المتحدة صنبور ميزانية المنظمة فدُفعت اليونسكو الى عجز مالي بلغ ٧٠ مليون دولار في كل سنة. والاضرار بالمنظمة باهظ وقد أصبحوا نادمين على قبولهم الفلسطينيين في صفوفهم. ولن تكرر منظمات اخرى هذا الخطأ. ونقول في الخلاصة إن تصور 'أن الاتجاه الى الامم المتحدة هو كارثة' لا أساس له. لكن هذا التخويف للنفس يجبي منا ثمنا باهظا ويُمكن الفلسطينيين من أن يستعملوا علينا ابتزازا مكررا وقد حان الوقت لنضع لذلك حدا. ونقول للفلسطينيين إذا أردتم التوجه الى الامم المتحدة فاتصلوا بنا وسنشتري لكم بطاقة سفر. ومن المؤكد أنكم حزمتم أخطاءكم وحدكم.

إسرائيل اليوم ٢٠١٤/٤/٦

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٧

٥٣. محور موسكو – رام الله الحلف الجديد

سيفر بلوتسكر

أوقفت السلطة الفلسطينية هذا الاسبوع (حتى اشعار آخر) المحادثات مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة. هذا هو التعريف السليم للقرارات السياسية التي اتخذتها القيادة الفلسطينية وأدت الى تفجير المفاوضات. ومع أن حكومة نتنياهو سوفت وتلعثمت في مواجهة مبادرات وزير الخارجية الامريكي جون كيري، ولكن (باغلبيتها) لم ترغب في وقف الحديث – وان كان فقط لان الأحاديث تمنع انفجار شعبي آخر على نمط الانتفاضة. وكذا لان الامريكيين طلبوا منا ذلك. طلبوا على نحو جميل وعلى نحو غير جميل.

لقد كانت الفرضية الاسرائيلية الخفية هي أن القيادة السياسية الفلسطينية هي الاخرى لم تتجرأ على عصيان الولايات المتحدة؛ وأنها تستعرض العضلات فقط؛ وأنها مستعدة للسير على الحافة دون أن تجتازها. وبدا حساب الكلفة – المنفعة الفلسطيني من القدس بسيطا نسبيا: استمرار المساعدة والاسناد من الولايات المتحدة إذا ما استمرت المحادثات، ضرر اقتصادي وعزلة سياسية إذا توقفت. من هنا نشأ الاستنتاج بان الفلسطينيين يسعون الى صفقة جديدة من أجل "تحسين المواقف". وبغير عادته لم يرد نتنياهو ردا باتا امكانية صفقة ثلاثية الاطراف كهذه. بل انه طرح اقتراحات عملية لبلورتها.

ولكن في لحظة الحسم، بصق الفلسطينيون الى هذا الحد او ذاك على وجه أمريكا. فهل جن جنونهم؟ هل فقدوا عقولهم؟ الا يفهمون بان ليس لديهم، في العالم العربي المفكك اليوم، اي صديق حقيقي يعتمدون عليه؟ فما بالك بان ليس لهم مؤيدون هامون خارج المجال الشرق اوسطي.

ولعله يوجد لهم: انظروا رجاء الى اتجاه روسيا. تحصل هناك أمور غير متوقعة. فقد حشدت روسيا قوة عسكرية كبيرة على طول حدودها مع اوكرانيا وهي قادرة، بتقدير قادة الناتو، على اجتياحها بأمر من نصف يوم. ويبدو الرئيس بوتين كمن يبحث عن الذريعة السليمة لذلك: الكرملين يدير حملة دعائية وخارجية كاذبة لم يسبق لها مثيل منذ ثلاثين سنة على الاقل. وتستهدف الحملة الاثبات بان الحكومة الحالية في اوكرانيا فاشية، مؤيدة للغرب وتضطهد أبناء الاقلية الروسية لدرجة تعريض حياتهم للخطر. وبالمقابل، تنشر الحكومة في كييف وثائق تثبت، على حد قولها، دور الاجهزة السرية الروسية في قيادة وحدة تفريق المظاهرات التي أطلق ضباطها النار على المتظاهرين في ميدان مايدن وقتلوا العديد من العشرات. وتتصاعد المواجهة ونحو خطوة تفصلها عن التدهور الى العنف.

في هذه الظروف من الطبيعي أن يكون الكرملين معني بتوسيع دائرة الاصدقاء العالميين (الضيقة جدا) له، وان الفلسطينيين معنيون، بمن يعطي رعاية بديلة، بصديق قوي، مصداق وذي جيوب عميقة. ويبدو استئناف الحلف الاستراتيجي الروسي – الفلسطيني بالتالي كخطوة سياسية ودبلوماسية لازمة تخدم الطرفين جيدا.

من زاوية نظر استراتيجية روسية تعتبر السلطة الفلسطينية كرأس جسر مثالي الى العالم العربي كمقاتلة ضد الاسلام المتطرف والمتزمت التي تعتبره روسيا ايضا كعدو. بعض من قادة م.ت.ف درسوا في الجامعات السوفييتية، يفهمون الروسية والشركاء في رأي بوتين بان تفكيك الاتحاد السوفييتي كان "المصيبة السياسية الاكبر في القرن العشرين". من زاوية نظر فلسطينية، فان مصداقية روسيا كقوة عظمى لا تهجر رعاياها ثبتت على نحو ظاهر في موقفها من نظام الاسد في سوريا. وفي رام الله واثقون من أن روسيا يمكنها أن تقر في غضون ساعات مساعدة طارئة اقتصادية بحجم مالي لا تستطيع الولايات المتحدة اقراره بأي شكل من الاشكال. والمندوب الروسي في الامم المتحدة سيؤيد رفع مستوى مكانة فلسطين في المنظمة، بينما مندوبة الولايات المتحدة ستعارض. و "الدوما" الروسي في موسكو يعطف عليهم، بينما الكونغرس في واشنطن معادٍ.

هذا إذن لقاء مصالح مثالي. وتحققه سيغير ميزان القوى في منطقتنا. يمكن لوزير الخارجية الامريكي جون كيري اليوم ان يهدد الفلسطينيين (واسرائيل) بان امريكا ستسحب يدها من المحاولة والجهد لإقرار حل للنزاع. اما غدا فان الفلسطينيين هم الذين سيهددون كيري (واسرائيل) بدعوة روسيا كشريك وكوسيط الى طاولة المباحثات.

ومن يدري، فلعلها اجمالا ستكون وسيطا أكثر نجاحا.

يديعوت ٢٠١٤/٤/٦

رأي اليوم، لندن – لندن، ٢٠١٤/٤/٧

٥٤. كاريكاتير:

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٤/٧